

# سيرة تركية عربية للعود

ترك المؤلف الموسيقي التركي، الشريف فُحي الدين حيدر، إرثاً ما يزال تأثيره قائماً حتى اليوم في العديد من التجارب العربية المعاصرة. [25.24]



بعد سنوات الحرب،  
تشهد العاصمة  
الصومالية مقديشو  
انتعاشاً، ولا سيما في  
الطاقة المتجددة.  
11.10

الجمعة 9 يوليو/ تموز 2021 م 29 ذو القعدة 1442 هـ العدد 2503 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 9 July 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | سوريا  
استانة 16: جولة  
جديدة من العبث  
بالقضية السورية



06 |

تركة الحدود  
تلاحق روسيا:  
استونيا النموذج  
الاحدث



18 |

قتل النساء:  
«جزاليم شرف» في  
أوروبا أيضاً



فيلم «القرار»:  
30 يونيو كما يرويه  
صحافيون

26 |



«العائلة» بحسب  
توريتو: فطاردات  
وايرادات تفوق  
الخيال

28 |



إنكلترا إلى نهائي  
اليورو: كين يُنقذ  
«الاسود الثلاثة»



الحدث

## كورونا: قرار بريطانيا فتح البلاد «مقامرة»

مبكر استناداً إلى البيانات التي نحصل عليها، وقد وُصف قرار جونسون بأنه «مقامرة»، وأثار قلق عدد من الخبراء الذين كانوا يقدمون النصائح له. فهو بدلاً من إغلاق البلاد، يهدف إلى التعايش مع الفيروس في ما يُعد الاختبار الأول من نوعه في العالم لقدرة اللقاحات على حماية الناس من متحور دلتا الذي يتفشى في البلاد. يُذكر أنه على الرغم من تحقيق واحد من أعلى معدلات التحصين في العالم، تواجه بريطانيا موجة جديدة من الفيروس. (فرانس برس، رويترز)

بالكامل في خلال أسبوعين. وكان جونسون قد صرّح بأنه يعتمزم وضع حدّ لكل القيود القانونية المفروضة لاحتواء تفشي الفيروس في 19 يوليو/ تموز الجاري، على الرغم من أنّ التوقعات تشير إلى ارتفاع الإصابات، مشيراً إلى أنه لا بدّ للحياة من أن تعود إلى طبيعتها، على الرغم من فكرة وقوع مزيد من الوفيات نتيجة الوباء. وقال ستيفن رايلي وهو أستاذ الأمراض المعدية في جامعة «إمبريال كوليدج لندن» وأحد معدي الدراسة، إنه «من الصعب جداً الدفاع عن فكرة فتح الاقتصاد في وقت

العالمية من أنّ العالم يواجه «مرحلة خطيرة». ودعت إلى توخي «الحذر الشديد»، بعدما تجاوزت حصيلة الوفيات الناجمة عن إصابات بكوفيد-19 في العالم عتبة أربعة ملايين (من أصل نحو 186 مليون إصابة)، مشيرة إلى أنّ العدد الفعلي أكبر. في سياق متصل، أظهرت دراسة كبيرة حول كوفيد-19 في بريطانيا، أمس الخميس، أنّ الإصابات زادت إلى أربعة أمثالها في شهر واحد منذ بداية يونيو/ حزيران المنصرم، وذلك قبل خطط رئيس الوزراء بوريس جونسون لإعادة فتح الاقتصاد

يرى مراقبون أنّ المرحلة الأسوأ من جائحة كورونا بدأت للتوّ في أجزاء من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، في وقت تعاود الإصابات بالفيروس ارتفاعها بعد تراجع في بلدان عدة، من بينها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيران وغيرها. ويسرّع متحور دلتا من فيروس كورونا الجديد، الذي ظهر للمرّة الأولى في الهند قبل نحو ثلاثة أشهر، تفشي الوباء إذ يُعدّ الأكثر عدوى، وبينما بدأت بعض الدول تخفّف القيود المفروضة في هذا السياق أو تلغيتها كلياً، حدّرت منظمة الصحة



(Getty) الاحتجاجات ضد الانقلاب متواصلة في ميانمار

## سياسة

تحركت أكثر من جهة من جهة في العراق أخيرا، على رأسها رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، لمحاولة وقف تصعيد الفصائل المرتبطة بإيران ضد القوات الأميركية في البلاد، بعد ازدياد و تيرته بشكل كبير في الأيام الاخيرة، لكن هذا التحرك اصطدم باصرار الفصائل على المضي في هذا التصعيد

# استهداف القوات الأميركية في العراق

# الفصائل ترفض وقف التصعيد وتعلن استمرار المواجهة داخل البلاد وخارجها

بغداد ـ عادل النواب



كشفت مصادر عراقية رفيعة في العاصمة بغداد، أمس الخميس، لـ«العربي الجديد»، عن جهود جديدة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بمساعدة مستشاره للأمن الوطني قاسم الأعرجي، تهدف إلى وقف الهجمات على القواعد والمقرات العسكرية الأميركية، إضافة إلى المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وأكدت قيادات بارزة في فصائل مسلحة تلك الوساطات ومساعي الهدنة، لكنها وصفتها بأنها «متأخرة» وشهدت بغداد، فجر أمس الخميس، هجوما جديدا على المنطقة الخضراء، حيث تقع السفارة الأميركية، بواسطة ثلاثة صواريخ إضافة إلى طائرة مستترّة. وتصدت منظومة الدفاع الجوي الموجودة في جرم السفارة للهجوم، فيما أكد بيان عراقي أنّ من وصفها واسعة، ليس فقط للكفاح، كما شهد القرن التاسع عشر.

بيروت التي شكّلت نموذجا لبعض الحريات الغائبة عربيا، تتحوّل إلى كابوس تحت «الديمقراطية الطائفية»، وفي خيمة ضد العصب الطائفي والأذهبي، يصبح اللبناني مختطفاً في «البنات» تنتشر على الجبت عن «مخلص» بإعادة تدوير «أمرأ» الطوائف، ربما يتجاوز يوميات كآبة الحرب وغزو الاحتلال الإسرائيلي. استهدف وحدات تابعة لها في المنطقة الحدودية العراقية السورية، قبل أكثر من أسبوع. كما سجّل هجوم مماثل بطائرات مسترّة على حقل العمر النفطي في ريف



انصار في البلاد بعد قصف اسلحههم قاعدة عين الأسد الرضاه ايمت حائلناش برس)

للاستقرار». وقالت إن «مضاعفة الهجمات الدولية المتأخّر لداعش أمر غير مقبول»، بشكل سلبي ولم تكن لغرض التهديدة». وتحدث عن «بدء العراق رسميا التواصل مع مسؤولين في طهران، بهدف المساعدة الحساري في حديث مقفّض مع «العربي الجديد». إن «التصعيد ضد الأميركيين لن يتوقف، وهذا القرار أخذ ولا تراجع عنه» وأصفا تحركات الحكومة للتهديد بأنها أصبحت «متأخّرة». وأضاف الحساروي أن عودة التصعيد جاءت لسببين: «الأول، لأخذ ثأر شهداء العوان الأمريكي، والثاني بعد التهديد وأجرت اتصالات مع أطراف عدة، بالنسحاب من العراق، وإخفاق حكومة الكاظمي بشكل متعمد أو غير متعمد، ولتفتت المصادر إلى أن قرار التصعيد الحالي أخذ بقرار مشترك من قبل فصائل إلى داخل الأراضي العراقية ضمن منطقة القائم وحصيبة ومكر النديب، وتدنت الخارجية الفرنسية اسم «باشن العجارات» بالهجمات المتزايدة التي تستهدف المصالح الأميركية، وبادت في بيان «الأعمال المزعزعة

وتغيير مستمرة في مواقع تلك الفصائل ومعسكراتها شملت إخلاء قسم منها من الخارص، تحسبا لضربات أميركية، بينما تم إخلاء مقرات عديدة في المنطقة الحدودية وفتحت المصادر إلى أن قرار التصعيد الحالي أخذ بقرار مشترك من قبل فصائل إلى داخل الأراضي العراقية ضمن منطقة القائم وحصيبة ومكر النديب، وتدنت الخارجية الفرنسية اسم «باشن العجارات» بالهجمات المتزايدة التي تستهدف المصالح الأميركية، وبادت في بيان «الأعمال المزعزعة



العودة إلى الهدنة»، مضيفا «قرار التصعيد اتخذ ودخل حيز التنفيذ، ولا تراجع عنه». ولفت الفرطوسي إلى أن «فصائل المقاومة الإسلامية، سبق وأن أعطت الوقت الكافي للحكومة من أجل إخراج القوات الأميركية، لكنها فشلت، بل وعملت على تعزيز هذا الوجود بعتائين وممرات جديدة»، وأضاف أن «أفضل الحكومة في إخراج الأميركيين بالقرع السياسي والمعلوماتية بالاستسحاب مع عدم وجود نية أميركية بالانسحاب تعديهم في العراق وجهاتهم المتكررة، دفع فصائل المقاومة إلى اتخاذ القرار العسكري ضد القوات المحتلة، خصوصا بعد العوان الأخر لهذه القوات على الحدود السورية» وتحدث عن أن من وصفها «بفصائل المقاومة العراقية»، «انتجت من تجهين كل الامكانيات لهذه المواجهة مع قوات الاحتلال الأميركية، والتصعيد ضد المصالح الأميركية لا يشمل ما في داخل العراق فقط، بل حتى خارج حدوده».

وعن ذلك، قال السياسي العراقي المستقل غيث التميمي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «حتى تصعيد الفصائل العراقية ضد الأميركيين، جاء بقرار وتوجيه من طهران، خصوصا أن

## عودة مسار تطبيع العلاقات بين مصر وتركيا

تعود المشاورات الدبلوماسية بين تركيا ومصر لتطبيع العلاقات بينهما، إلى مسارها، بعد فترة من التوقف، خصوصا بعد تبادل رسائل بين الطرفين على مستوى الملف الليبي

القاهرة ـ العربي الجديد

كشفت مصادر مصرية خاصة لـ«العربي الجديد»، إن مسار تطبيع العلاقات بين مصر وتركيا، أخذ في العودة إلى مساره مجددا، ولكن ببطء، بعد نحو شهر من التعفر وتوقف المشاورات الدبلوماسية بين الطرفين. وأضافت المصادر أن الأيام القليلة الماضية شهدت اتصالات على

المستوى الأمني والاستخباري، بشأن الملف الليبي، في أعقاب توتر العلاقات بين البلدين بسبب هذا الملف، على إثر الزيارة التي قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى ليبيا، على رأس وفد رفيع المستوى، قبل اجتماع حلف شمال الأطلسي الأخير. وأوضحت المصادر أن إجراءات اتخذتها تركيا أخيرا تجاه أطراف مصرية معارضة لرئيس عبد الفتاح السيسي على أراضيها، ساهمت في بت رسائل طمأنة للقاهرة وعادت العلاقات إلى مسارها، إلا أن الأمر ما زال تحت الاختيار، بشكل يزيد من الفترة الاستثنائية في العلاقات بين الطرفين، لافتة إلى أن «الجانب التركي ما زال يراهن على توقيع اتفاق لترسيم الحدود البحرية قبل نهاية العام الحالي».

وأشارت المصادر إلى أنه جرى تبادل رسائل بين الطرفين على مستوى الملف الليبي، كان طرفا فيها رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، خلال زيارات التوجّه إلى مصر أخيرا، لافتة إلى أن المشاورات الخاصة بتسمية وزير للدفاع في حكومة الوحدة الوطنية قطعت شوطا عميرا، بالتنسيق بين الأطراف المعنية داخل ليبيا وخارجها، خصوصا بعد ما التوافق بشأن تسمية رئيس للاركان يبدأ لحمد الحداد في الغرب، وعبد الرّاق الناطقوري في الشرق، بحيث يكون وزير الدفاع في القطيف بركة، ورئيس الأركان تابعا لإقليم طرابلس، وهو الذي بات قريبا منه أسامة الجولبي رئيس المنطقة الغربية العسكرية. وأوضحت

تبادل رسائل بين مصر وتركيا على مستوى الملف الليبي



الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفيرة لينا توماس غريفغلت، طلبت المهدي أن تقوم الولايات المتحدة، بدعم مطالب السودان، لجلسة مجلس الأمن الدولي، واسعة في الخرطوم. إذ اجتمع وكيل وزارة الخارجية، السفير محمد شرف، بمختلف السفراء المعتمدين لدى السودان، وشرح لهم بالتفصيل دواعي ودوافع طلب السودان عقد جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن سد النهضة، وفي نيويورك اجتمعت وزيرة الخارجية السودانية، مريم الصادق المهدي، مع مختلف مندوبي الوفود داخل مجلس الأمن، سواء الأعضاء الدائمين أو الحاليين، كما أجرت اتصالا هاتفيا بوزير الخارجية والتعاون الألماني، جيرد مولر، وعقدت اجتماعات مع مجموعات العربية والأفريقية، وذلك في سبيل حشد أكبر دعم لوقف السودان.

وقبل انعقاد الجلسة ساعات، أكدت المهدي أن اللجوء لمجلس الأمن، هدفه تعزيز المسار الأفريقي، وليس لتدشين مسار جديد، من نية إلقاء اللف على أجنحة فصائل الأمن على تفريعات إثيوبية. اتهمت السودان بتهديد أمنها، كما اتخذت اجتماعات الوزيرة مع المجموعة الأفريقية، بعدا تطمينيا، ونجما لأي رغبة إثيوبيا تواصل التأكيد على عربي يساند السودان وتصغر من جهة، واصطفاف أفريقي يساند إثيوبيا من جهة أخرى وشددت المهدي في أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، تضمن إثيوبيا بموجبه من توليد الطاقة الكهربائية، وتجنّب السودان به الآثار الكارثية التي يمكن أن يحدثها سد النهضة.

وتونس على الدول الأعضاء في المجلس والذي تسربت نسخة منه، وحصلت مراسلة «العربي الجديد» في نيويورك عليها، متوافقا مع ما تترديه مصر والسودان. إذ يطلب المشروع من «مصر إثيوبيا والسودان العودة لاستئناف المفاوضات بهدف معالجة القضايا الفنية والقانونية العالقة»، وإضافة إلى ذلك، «يدعو القرار الدول الثلاث إلى الاحتجاج عن الإزالة بأي تصريحات على نرض اتفاق ملزم بشأن مياه وتشغيل سد النهضة الذي يضمن قدرة إثيوبيا على توليد الطاقة الكهرومائية من سد النهضة من جانب السودان». ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن يقدم لدول المصب». ويصن على أن يتم ذلك في

## شرفا غررب

اضراب اسرى سجنى عوفر والنقب

افاد نادي الاسير الفلسطيني، أمس الخميس، بأن الاسرى في سجنى «عوفر» و«النقب» أعلنوا الإضراب المتفوح عن الطعام، إسنادا للاسرى المضرب عن الطعام منذ أكثر من شهرين المضنفر أبو عطوان، وأشار نادي الاسير في بيان صحافي، إلى أن أبو عطوان تواصل إضرابه لليوم الـ65 على التوالي، احتجاجا على اعتقاله الإداري وهو يعاني من ضعف شديد، وبدأ يفقد قدرته على الحديث.

(العربي الجديد)

رسائل تهديد من حماس لجنود الاحتلال

ذكرت قناة الجزيرة الإسرائيلية «12»، أمس الخميس، أن حركة «حماس» أرسلت مساء أول من أمس الأربعاء، رسائل تهديد إلى العشرات من جنود الاحتلال الذين يخدمون في كتائب مختلفة على هواتفهم الشخصية، وأشارت إلى أنه جاء في الرسالة، «بإمكاننا الوصول اليك واستهداف المنطقة التي تقطن فيها بالصواريخ في الحرب المقبلة، وجيشكم سيخلى عنكم كما تخلى عن هدار غولدين (جندي أسرته حركة حماس خلال حرب 2014)».

(العربي الجديد)

الضاق اردني اسرائيليا على تزويد المملكة بالياه



توصل الأردن وإسرائيل أمس الخميس إلى اتفاق تزود بموجبه تل أبيب المملكة بخمسين مليون متر مكعب من المياه الإضافية الشهرية وأعلن عن الاتفاق عقب لقاء جمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الإسرائيلي نفتاليم بلاس (الصورة)، ووزير الخارجية الإسرائيلي بني نتانياهو، أمس الخميس، في الجانب الأردني من جسر الملك حسين.

(العربي الجديد)

مذكرات فيض بحق متورطين بقتل الهاشمي قال رئيس القضاء الأعلى في العراق، فائق زيدان، أمس الخميس، إنه تم إصدار مذكرات قبض بحق المتهمين بالتورط بقتل الباحث العراقي هشام الهاشمي الذي اغتيل في 6 يوليو/ تموز 2020، إضافة إلى مذكرات فيض أخرى بحق متورطين بقتع وقتل متظاهرين، ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن زيدان قوله، إن «بعض قضايا قتل المتظاهرين أنجزت»، من دون أن يكشف عن هوية المتورطين بالجهات التي يتنمون لها. لكن مصدرا حكوميا قال لـ«العربي الجديد»، إن شخصين صورت بملفاتهم مذكرات قبض لوجود أدلة على تورطهما بإغتيال الهاشمي، لكنهما هربا إلى خارج العراق».

(العربي الجديد)

تقريراً إلى المجلس بشأن تنفيذه، وأعرب شكرى عن تأييد بلاده لنص مشروع القرار ووصفه بأنه «متوازن»، وكان شكرى التقى أول من أمس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وقال المتحدث باسمه الخارجية في تغريدة إن اللقاء هدف إلى تأكيد الموقف المصري بشأن سد النهضة، وضروته تحمل الأطراف الدولية مسؤوليتها، والمساهمة في حلحلة الوضع الراهن، ودعم التوصل لاتفاق ملزم قانونيا براعي مصالح الدول الثلاث

في هذه الأثناء، كان الحدل متواصل بعد إعلان إثيوبيا بدء المء الثاني للسد. وفي السياق، أعلنت وزارة الري والموارد المائية في السودان أمس، أن وزيرها ياسر عباس، رد على رسالة نظيره الإثيوبي بيكليي سيليشي، التي أخطر فيها السودان ببدء المء الثاني، وأبلغه بأن المعلومات التي قدمتها إثيوبيا، بشأن المء للسنة الثانية، «ليست ذات قيمة تذكر بالنسبة لسودان الآن، بعد أن تم فرض أمر واقع».

وأشارت الوزارة إلى أن القرار الإثيوبي يشكّل تهديدا لسودان. من جهة، قال جدون أسفاو، عضو الفريق الإثيوبي في مفاوضات سد النهضة إن التبعئة الثانية يتم تنفيذها بهدف معالجة القضايا التي وقّع عام 2015. وأشار أسفاو ما نقلت قناة «الجزيرة»، إلى أنه كان يتعين إجراء دراستين خلال 15 شهرا من توقيع الاتفاق، لكن ذلك لم يتم حسب ما وصفه «دعنا» القاهرة والخرطوم وأصيب ما سلمنا مصر والسودان 135 وثيقة متعلقة بسد النهضة تطبيقا لإعلان المبادئ واستيق أسفاو اجتماع مجلس الأمن بالقول إنه لا يمكنه وقف التبعئة الجارية للسد.

### السيسي: نريد اتفاقا ملزما

ابلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، (الصورة)، مساء الأربعاء، نظيره الكونغولي فيليكس تيشيسيكيدو، رئيس الاتحاد الأفريقي، خلال

اتصالا هاتفيا، ات بلاده نريد الوصول لاتفاق ملزم ملزم سد النهضة عبر إطار زمني محدد. وافادت الرئاسة المصرية في بيان بان السيسي على ذلك خلال الاتصال الذي جاء عقب العقاد جلسة مجلس الأمن، أن «طلب عقد الجلسة كانت نتيجة التلنت اللثيوبي ومجاولات تلبية الامر الواقع وتعرّ المفاوضات».



غضون ستة أشهر، و«يشجع الأطراف التي دعيت لحضور المفاوضات التي يقومها الاتحاد الأفريقي كطرفين، وأي أطراف أخرى قد تقرر مصر وإثيوبيا والسودان». وفي مواصلة المشاركة بنشاط في المفاوضات بهدف معالجة القضايا الفنية والقانونية العالقة»، وإضافة إلى ذلك، «يدعو القرار الدول الثلاث إلى الاحتجاج عن الإزالة بأي تصريحات على نرض اتفاق ملزم بشأن مياه وتشغيل سد النهضة الذي يضمن قدرة إثيوبيا على توليد الطاقة الكهرومائية من سد النهضة من جانب السودان». ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن يقدم







## اقتصاد

خاتمة

# انتهاء عقود الظلام

## الصومال تقود «ثورة» في عالم الطاقة المتجددة وتتقدم اقتصادياً

رغم القوض الامنية التي عاشتها العاصمة الصومالية مقديشو منذ عقود، إلا ان جوانب مشرقة تتكشف حالياً، بسبب التعافي التدريجي والأتجاه نحو نهضة عمرانية واقتصادية

رغم القوض الامنية

التي عاشتها العاصمة

الصومالية مقديشو

منذ عقود، إلا ان جوانب

مشرقة تتكشف حالياً،

بسبب التعافي التدريجي

والأتجاه نحو نهضة

عمرانية واقتصادية

رغم القوض الامنية

التي عاشتها العاصمة

الصومالية مقديشو

منذ عقود، إلا ان جوانب

مشرقة تتكشف حالياً،

بسبب التعافي التدريجي

والأتجاه نحو نهضة

عمرانية واقتصادية

لمحروقات، التي تضر بالبيئة وتمثل خطراً على المناخ، في ظل آفات متكررة في دول القرن الأفريقي، وخصصت هذه الشركة مساحة خمسة كيلومترات مربعة خارج مقديشو لتركيب مئات من الألواح الشمسية لتوليد طاقة نظيفة قدر إنتاجها 8 ميغاواط، وتنتج 12 مليون كيلوواط سنوياً، لتغذية نحو 20 في المائة من الطاقة الكهربائية المستهلكة في العاصمة مقديشو.

هذا فضلاً عن محاولات الاستفادة من حركة الرياح، والتي تحتاج إلى استثمارات مالية ضخمة، والجهود المحلية هدفها الأساسي الحد من انبعاثات الكربون الناتج عن استخدام طاقة الديزل، إلى جانب استخدام طاقة صديقة للبيئة تلائم الجهود الدولية المبذولة لتقليل على مشاكل المناخ العالمية، التي تؤثر سلباً على الإنتاج الزراعي ومراعي الماوسي في جنوب ووسط الصومال.

بعد مرور ثلاثة عقود من

انكماش اقتصادي نتجة غياب

الاستثمارات في القطاعات

الحبوية بسبب التدهور الأمني في

الصومال، يتعافى هذا البلد تدريجياً من

آثار الحرب الأهلية المدمرة، حيث يشهد

نمواً اقتصادياً، بعد أن أعادت الحكومة

الصومالية الفيدرالية عمل العديد من

القطاعات والمؤسسات الرسمية من أجل

إنعاش البلاد.

ومن بين المؤسسات التي عاودت نشاطها،

الشركات العاملة في مجال الطاقة، والتي

بدأت الانتعاش على نطاق واسع منذ عام

2012، حيث استحوذت شركة «بيكو»

للكهرباء على المؤسسات الرسمية التي كانت

تعمل في مجال توفير الكهرباء للمواطنين.

وتعمل حالياً على توسيع نطاق خدماتها

إلى أقاليم عدة بالبلاد، بغية الاستفادة من

حركة الرياح وحرارة الشمس لتوليد طاقة

نظيفة، وتراوى أن تفوق استخدامات الشركة

الشركات إلى اللجوء إلى الطاقة النظيفة. وفي السياق، يقول المهندس الصومالي في مجال الطاقة المتجددة، محمود علي فارح، لـ«العربي الجديد»، إن السنوات الخمس الماضية شهدت نموًا كبيرًا في عالم الطاقة، ومن الممكن أن تغطي الطاقة التي تولدها حركة الرياح والألواح الشمسية، إلى جانب البطاريات الضخمة لتخزين الطاقة، نحو 80 في المائة من الطاقة الكهربائية المستهلكة في مقديشو وضواحيها.

ويشير فارح إلى أن شركة «بيكو» للكهرباء تخطط حالياً لتوسيع إمكانات الاستفادة من الطاقة الشمسية، ووقعت اتفاقاً جديداً يقضي باستثمار 20 مليون دولار، لتجهيز مساحات أخرى تستوعب مئات من الألواح الشمسية، وذلك بهدف رفع الإنتاجية وإيصال طاقة رخيصة ونظيفة إلى مستخدميها في العاصمة مقديشو.

وشهدت أسعار الكهرباء في مقديشو منذ عام 2014 انخفاصاً ملحوظاً، حيث كانت تعرفه الكيلوواط الواحد من الكهرباء نحو 1,2 دولار، لكنها اليوم تعد أقل من 40 سنتاً، ما يشير إلى أن العاصمة حققت قفزة نوعية في الحد من ارتفاع أسعار الكهرباء، التي كانت تكبل المشاريع الاقتصادية الصاعدة في البلاد، مثل المصانع التي تنتج المفروشات

والبلاستيك، هذا فضلاً عن انتعاش حركة المطاحن والمحارن التي تستخدم حالياً المحروقات (الديزل) التي توقفت تارة نتيجة الإغلاق البحري في بعض الموانئ، وترتفع قيمتها تارة أخرى، بسبب تقلبات أسواق النفط العالمية، خاصة الخليجية التي تنسود منها الصومال كل احتياجاتها من

الكثير من المغتربين من العودة إلى البلاد، وضح استثمارات في مجالات عدة، تخطط شركات الكهرباء، لتوسيع خدمات الطاقة الخضراء لتشمل الأقاليم المجاورة، والتي مقارنة بالطاقة المعتمدة على المحروقات (الديزل) التي توقفت تارة نتيجة الإغلاق البحري في بعض الموانئ، وترتفع قيمتها تارة أخرى، بسبب تقلبات أسواق النفط العالمية، خاصة الخليجية التي تنسود منها الصومال كل احتياجاتها من

المحروقات، ومن جهته، يقول مدير شركة بيكو للكهرباء، علي محمد، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «التخطيط المستشر حالياً لدى مسؤولي الشركة ينصب على إمكانية الحد من استخدام الديزل لتوليد الطاقة الكهربائية، وذلك عبر تنفيذ مشاريع استثمارية ضخمة في مجال الطاقة، بغية الاستفادة من حرارة الشمس المتوفرة في الصومال طول السنة، حيث ساهم الموقع الجغرافي للعاصمة، في الاستفادة من

الطاقة البديلة نظراً، للطلب المتزايد على الكهرباء حالياً. وأضاف محمد أن بعد خمس سنوات من إنشاء الصومال تحولاً أوتوماتيكياً من استخدام الطاقة الكهربائية المعتمدة على المحروقات إلى الطاقة المتخمة من حرارة الشمس وحركة الرياح، وهو ما يمكن أن يخفض أسعار الكهرباء من جهة، ويحد من التلوث البيئي الناتج عن انبعاثات الكربون الضار بالبيئة من جهة ثانية.

وتتفاقم الأزمة الإنسانية فضلاً عن التدمير الذي لحق أجزاء كبيرة من البنية التحتية والمنشآت العامة والخاصة، كما زاد الأمر سوءاً تعرض اليمن لجائحة كورونا التي مثلت تهديداً جديداً يضاف إلى مجمل التهديدات التي تعرض ويتعرض لها. وفق خبراء وتقرير اقتصادي ورسمية، ليست مثالها حتى الآن تقديرات شاملة ودقيقة لحجم الكلفة الاقتصادية الكلية التي تكبدها الاقتصاد والمجتمع اليمني جراء الصراع والحرب، حيث يتطلب ذلك إجراء تقييم شامل ومسح ميداني لتقدير كلفة التدمير في رأس المال المادي (البنية التحتية).

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

وتتفاقم الأزمة الإنسانية فضلاً عن التدمير الذي لحق أجزاء كبيرة من البنية التحتية والمنشآت العامة والخاصة، كما زاد الأمر سوءاً تعرض اليمن لجائحة كورونا التي مثلت تهديداً جديداً يضاف إلى مجمل التهديدات التي تعرض ويتعرض لها.

وفق خبراء وتقرير اقتصادي ورسمية، ليست مثالها حتى الآن تقديرات شاملة ودقيقة لحجم الكلفة الاقتصادية الكلية التي تكبدها الاقتصاد والمجتمع اليمني جراء الصراع والحرب، حيث يتطلب ذلك إجراء تقييم شامل ومسح ميداني لتقدير كلفة التدمير في رأس المال المادي (البنية التحتية).

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

كثيفة العمالة، وبلغت الشهاري في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أن هذه المنظومة تتركز في مشاريع الطرق بنسبة كبيرة لأنها تستقطب أكبر قدر من الأيدي العاملة، وهي استراتيجية تستهدف التخفيف من وطأة الأزمة الإنسانية، بينما مستوى التعاون مع الحكومة والجهات العامة المعنية انخفض بشكل كبير ليس بسبب الحرب فقط بل بسبب الانقسام المالي بدرجة أساسية.

**تدمير الطرق والمسالك** وتسبب الصراع في اليمن في تدمير الطرق والجسور، وتضررت خطوط الكهرباء، وتعطل إنتاج النفط والغاز، وعلى مستوى القطاعات، تعتبر الأضرار الأسوأ في قطاع الإسكان، حيث تعرضت 40% من الوحدات إما لأضرار جزئية أو لتدمير كامل.

كما تضررت، وفق التقييم الذي أجراه البنك الدولي بالتعاون مع جهات حكومية في اليمن، قطاعات التعليم والصحة والتنفق والمياه والصرف الصحي بشكل



نمو الاستثمارات في مختلف القطاعات دفع للحكومة إلى تطوير صناعة الطاقة (الاسان بران)

المحروقات، ومن جهته، يقول مدير شركة بيكو للكهرباء، علي محمد، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «التخطيط المستشر حالياً لدى مسؤولي الشركة ينصب على إمكانية الحد من استخدام الديزل لتوليد الطاقة الكهربائية، وذلك عبر تنفيذ مشاريع استثمارية ضخمة في مجال الطاقة، بغية الاستفادة من حرارة الشمس المتوفرة في الصومال طول السنة، حيث ساهم الموقع الجغرافي للعاصمة، في الاستفادة من

الطاقة البديلة نظراً، للطلب المتزايد على الكهرباء حالياً. وأضاف محمد أن بعد خمس سنوات من إنشاء الصومال تحولاً أوتوماتيكياً من استخدام الطاقة الكهربائية المعتمدة على المحروقات إلى الطاقة المتخمة من حرارة الشمس وحركة الرياح، وهو ما يمكن أن يخفض أسعار الكهرباء من جهة، ويحد من التلوث البيئي الناتج عن انبعاثات الكربون الضار بالبيئة من جهة ثانية.

وتتفاقم الأزمة الإنسانية فضلاً عن التدمير الذي لحق أجزاء كبيرة من البنية التحتية والمنشآت العامة والخاصة، كما زاد الأمر سوءاً تعرض اليمن لجائحة كورونا التي مثلت تهديداً جديداً يضاف إلى مجمل التهديدات التي تعرض ويتعرض لها. وفق خبراء وتقرير اقتصادي ورسمية، ليست مثالها حتى الآن تقديرات شاملة ودقيقة لحجم الكلفة الاقتصادية الكلية التي تكبدها الاقتصاد والمجتمع اليمني جراء الصراع والحرب، حيث يتطلب ذلك إجراء تقييم شامل ومسح ميداني لتقدير كلفة التدمير في رأس المال المادي (البنية التحتية).

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

ويؤكد الاستشاري في مجال إدارة الأعمال معين شاهر، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث عن حجم الأضرار وخُطط التعافي في ظل الأوضاع الراهنة غير منطقي على الإطلاق. واليمن، وفق حديثه، بلا موارد ولا مؤسسات بعدما دمرتها الحرب، ويبدأ أي ارتباط بالشركاء الدوليين في التنمية، وأصبحت البلاد بيئة طاردة للأعمال ورؤوس الأموال والمؤسسات التمويلية الدولية، إضافة إلى ما تعاني منه البلاد من فساد متفاقم والذي يعثر أحد أهم الأسباب في هذه الأزمات وعقبة رئيسية في تنفيذ أي برامج لتلافي انهيار القطاعات الاقتصادية.

**تقديرات متفاوتة**

ويشير تقرير اقتصادي صادر عن وزارة التخطيط اليمنية، اطلعت عليه «العربي الجديد»، إلى ثلاثة مكونات رئيسية للكلفة الكلية، الأول يتعلق باحساب كلفة التدمير في البنية التحتية التي تضررت جزئياً أو كلياً، والثاني يتعلق بكلفة إعادة إعمار (البنية التحتية) التي تكبدها الاقتصاد اليمني أضعاف تكلفة التدمير في رأس المال المادي (البنية التحتية).

ويشير تقرير، فإن التقييم السابق لحجم الأضرار وتحديد الاحتياجات يظل تقييماً جزئياً وغير متكامل، حيث يجب تقييم الأضرار لكل القطاعات الاقتصادية وعلى مستوى كل المدن والمناطق الحضرية والريفية التي تضررت في منشآتها وبنيتها التحتية. ويتطلب التقييم الشامل

اسواق

## ارتفاع أسعار الوقود يتسارع في المغرب

الرباط. **مصطفى فساس**

عادت أسعار الوقود في المغرب لارتفاع مرة أخرى، لترجع إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الأزمة الصحية في 2020، وهو ما يرتبط في جزء منه بالطلب المنخفض في سياق منسب بارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية. وأوضح رئيس الجامعة المغربية لجمعيات المستهلك وبيع مديح أن أسعار السولار والبنزين بدأت ترتفع منذ بداية رفغ الحجر الصحي، غير أنه لاحظ أن وثيرة الزيادة في تلك الأسعار ارتفعت أكثر في الأسبوعين الأخيرين.

ويبلغ سعر السولار في السوق في الفترة الأخيرة، كما لاحظت «العربي الجديد» في محطات بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، 9,20 دراهم للتر الواحد، بينما تجاوز سعر البنزين 11 درهماً.

وشهدت أسعار الوقود ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية تخفيف التدابير الصحية وعودة النشاط الاقتصادي، حيث أكد مديح، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن سعر السولار

وصل في ذروة الحجر الصحي إلى 7 دراهم، ويستورد المغرب حوالي 94% من حاجياته من الطاقة، ويشكل سعر الوقود في الأسواق الدولية إحدى الفرضيات الأساسية التي تدنى عليها توقعات موازنة العام.

ويفيد مكتب الصرف (حكومي)، بأن واردات المغرب من منتجات الطاقة زادت في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنسبة 12,3%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث وصلت إلى 2,6 مليار درهم.

وبدا أن البنزين ارتفعت قيمة مشترياته من الخارج بنسبة 41,7%، لتصل إلى 150 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، ولاحظ محافظ البنك

هذا التضخم يبقى معتدلاً ومؤقتاً، ويرتقب أن يقضي ارتفاع تلك الأسعار في السوق الدولية على تسارع التضخم في المملكة كي يصل إلى 1% خلال العام الحالي، قبل أن يبلغ 1,2% في العام المقبل، معتبراً أن هذا التضخم يبقى معتدلاً ومؤقتاً.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويشير خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويشير خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويشير خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

جددت «الإدارة الذاتية» ذات الطابع الكردي في شمال شرقي سورية، المطالبة بفتح معبر «العربية» الحدودي مع الجانب العراقي أمام المساعدات الدولية للسوريين في هذه المنطقة، محذرة من «عواقب وخيمة» في حال استخدمت روسيا حق النقض في مجلس الأمن الدولي لإجهاض مسعى دولي في هذا الاتجاه. وكان المعبر أقلق في منتصف العام الفائت، عقب استخدام روسيا والصين حقهما في النقض في مجلس الأمن الدولي ضد اعتماد «اليعربية» منفذاً حدودياً لإدخال المساعدات الدولية إلى سورية.

وحذرت الإدارة الذاتية في بيان لها الأحد من «عواقب وخيمة من الأحادية الإسرائيلية» في حال عدم فتح المعبر المذكور، مشيرة إلى أن منطقة شرقي نهر الفرات تعاني من وضع إنساني صعب من النواحي كافة، خاصة في ظل وجود حوالي خمسة ملايين نسمة في المنطقة.

وتستخدم الإدارة الذاتية في شمال شرقي سورية حالياً على معبر «سيمالكا» غير النظامي مع إقليم كردستان العراق للتحايل التجاري، ومرور المدنيين وخاصة

مباشرة، ومن ثم بخسر النظام والروس ورقة ضغط مهمة على هذه الإدارة». وأشار الكريم إلى أن فتح المعبر «يصح أيضاً لعبور المدنيين هو ما يلعب دوراً في تنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة»، مضيفاً: «فتح العبرية ربما يسهم في استقلال اقتصادي عن حكومة النظام». وبيّن أن «من الفوائد الاقتصادية التي تجنيها الإدارة الذاتية جراء إعادة فتح المعبر اكتساب بوابة حدودية نظامية لتصدير النفط والحبوب»، مشيراً إلى أن «فتح معبر العبرية ستكون له نتائج اقتصادية إيجابية على الشمال الشرقي من سورية. إن أحسنت الإدارة الثالثة إدارة هذا المعبر بشكل صحيح، وتجاوزت عمليات الفساد المتفشية التي تنخر هذه الإدارة».

من الجانبين، يرى المحلل السياسي فريد سعدون، في حديثه مع «العربي الجديد» أن فتح المعبر أمام المساعدات الدولية «يتعشق المنطقة اقتصادياً وساعدت إلى أن «محمل المساعدات في مواد غذائية».

وتضاف: «استمرار الإغلاق يعني مواصلة احتكار المواد الأساسية لعمشة الناس من قبل التجار والتحكم بالأسعار. الفقراء دائماً يدفعون ثمن التجاذبات السياسية».

جددت «الإدارة الذاتية» ذات الطابع الكردي في شمال شرقي سورية، المطالبة بفتح معبر «العربية» الحدودي مع الجانب العراقي أمام المساعدات الدولية للسوريين في هذه المنطقة، محذرة من «عواقب وخيمة» في حال استخدمت روسيا حق النقض في مجلس الأمن الدولي لإجهاض مسعى دولي في هذا الاتجاه. وكان المعبر أقلق في منتصف العام الفائت، عقب استخدام روسيا والصين حقهما في النقض في مجلس الأمن الدولي ضد اعتماد «اليعربية» منفذاً حدودياً لإدخال المساعدات الدولية إلى سورية.

وحذرت الإدارة الذاتية في بيان لها الأحد من «عواقب وخيمة من الأحادية الإسرائيلية» في حال عدم فتح المعبر المذكور، مشيرة إلى أن منطقة شرقي نهر الفرات تعاني من وضع إنساني صعب من النواحي كافة، خاصة في ظل وجود حوالي خمسة ملايين نسمة في المنطقة.

وتستخدم الإدارة الذاتية في شمال شرقي سورية حالياً على معبر «سيمالكا» غير النظامي مع إقليم كردستان العراق للتحايل التجاري، ومرور المدنيين وخاصة

مباشرة، ومن ثم بخسر النظام والروس ورقة ضغط مهمة على هذه الإدارة». وأشار الكريم إلى أن فتح المعبر «يصح أيضاً لعبور المدنيين هو ما يلعب دوراً في تنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة»، مضيفاً: «فتح العبرية ربما يسهم في استقلال اقتصادي عن حكومة النظام». وبيّن أن «من الفوائد الاقتصادية التي تجنيها الإدارة الذاتية جراء إعادة فتح المعبر اكتساب بوابة حدودية نظامية لتصدير النفط والحبوب»، مشيراً إلى أن «فتح معبر العبرية ستكون له نتائج اقتصادية إيجابية على الشمال الشرقي من سورية. إن أحسنت الإدارة الثالثة إدارة هذا المعبر بشكل صحيح، وتجاوزت عمليات الفساد المتفشية التي تنخر هذه الإدارة».

من الجانبين، يرى المحلل السياسي فريد سعدون، في حديثه مع «العربي الجديد» أن فتح المعبر أمام المساعدات الدولية «يتعشق المنطقة اقتصادياً وساعدت إلى أن «محمل المساعدات في مواد غذائية».

وتضاف: «استمرار الإغلاق يعني مواصلة احتكار المواد الأساسية لعمشة الناس من قبل التجار والتحكم بالأسعار. الفقراء دائماً يدفعون ثمن التجاذبات السياسية».

جددت «الإدارة الذاتية» ذات الطابع الكردي في شمال شرقي سورية، المطالبة بفتح معبر «العربية» الحدودي مع الجانب العراقي أمام المساعدات الدولية للسوريين في هذه المنطقة، محذرة من «عواقب وخيمة» في حال استخدمت روسيا حق النقض في مجلس الأمن الدولي لإجهاض مسعى دولي في هذا الاتجاه. وكان المعبر أقلق في منتصف العام الفائت، عقب استخدام روسيا والصين حقهما في النقض في مجلس الأمن الدولي ضد اعتماد «اليعربية» منفذاً حدودياً لإدخال المساعدات الدولية إلى سورية.

وحذرت الإدارة الذاتية في بيان لها الأحد من «عواقب وخيمة من الأحادية الإسرائيلية» في حال عدم فتح المعبر المذكور، مشيرة إلى أن منطقة شرقي نهر الفرات تعاني من وضع إنساني صعب من النواحي كافة، خاصة في ظل وجود حوالي خمسة ملايين نسمة في المنطقة.

وتستخدم الإدارة الذاتية في شمال شرقي سورية حالياً على معبر «سيمالكا» غير النظامي مع إقليم كردستان العراق للتحايل التجاري، ومرور المدنيين وخاصة

## الإدارة الذاتية تطالب بفتح معبر «اليعربية»

الرباط. **مصطفى فساس**

عادت أسعار الوقود في المغرب لارتفاع مرة أخرى، لترجع إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الأزمة الصحية في 2020، وهو ما يرتبط في جزء منه بالطلب المنخفض في سياق منسب بارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية. وأوضح رئيس الجامعة المغربية لجمعيات المستهلك وبيع مديح أن أسعار السولار والبنزين بدأت ترتفع منذ بداية رفغ الحجر الصحي، غير أنه لاحظ أن وثيرة الزيادة في تلك الأسعار ارتفعت أكثر في الأسبوعين الأخيرين.

ويبلغ سعر السولار في السوق في الفترة الأخيرة، كما لاحظت «العربي الجديد» في محطات بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، 9,20 دراهم للتر الواحد، بينما تجاوز سعر البنزين 11 درهماً.

وشهدت أسعار الوقود ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية تخفيف التدابير الصحية وعودة النشاط الاقتصادي، حيث أكد مديح، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن سعر السولار

وصل في ذروة الحجر الصحي إلى 7 دراهم، ويستورد المغرب حوالي 94% من حاجياته من الطاقة، ويشكل سعر الوقود في الأسواق الدولية إحدى الفرضيات الأساسية التي تدنى عليها توقعات موازنة العام.

ويفيد مكتب الصرف (حكومي)، بأن واردات المغرب من منتجات الطاقة زادت في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنسبة 12,3%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث وصلت إلى 2,6 مليار درهم.

وبدا أن البنزين ارتفعت قيمة مشترياته من الخارج بنسبة 41,7%، لتصل إلى 150 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، ولاحظ محافظ البنك

هذا التضخم يبقى معتدلاً ومؤقتاً، ويرتقب أن يقضي ارتفاع تلك الأسعار في السوق الدولية على تسارع التضخم في المملكة كي يصل إلى 1% خلال العام الحالي، قبل أن يبلغ 1,2% في العام المقبل، معتبراً أن هذا التضخم يبقى معتدلاً ومؤقتاً.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوقفة من أجل تخزين البترول المكرر المنخفض الثمن، غير أن هذا المشروع لم ينفذ.

ويرى خبراء أن المغرب أخلف موعده مع استثمار الفترة التي تراجع فيها الأسعار في السوق الدولية بقوة في العام الماضي، حيث كانت الحكومة قد أرتأت استغلال خزانات شركة تحرير البترول المتوق







## آراء

# الانتخابات المغربية... بأيّ أحوال تعود؟

**عبد الدين حمروش**

أسئلة كثيرة تُطرح في مصادقية الانتخابات، من حيث هي (الجهة) تمثيلية قانونية، من شأنها إقرار من يتولى تشييد شؤون المواطنين (المشاركين والمقاطعين)، وعلى الرغم من جدارة تلك الأسئلة، إلا أن الانتخابات في الأنظمة المتحررة ديمقراطيا واجهتها في الأنظمة العربية الديمقراطية عادة ما يُستعمل تعبير «بمقراطية الإدارة التمشية» في دول كثيرة من عالمنا العربي، لتوصيف تلك العملية الانتخابية الشكلية التي تُفُرق من محتواها الفلسفي، والثقافي، والقانوني، ولذلك يمكن توجيه مثل هذا السؤال إلى «الديمقراطية المغربية»: هل العملية الانتخابية إقراراً خريطة سياسية حقيقية، تُعبر عن التجاذبات الواقعية داخل المجتمع، على أساس تكتيكيًا من ممارسة الحُكم، وفق ما تُخلِّيه الإدارة التمشية؟

كثيرا ما يتناهى البنا التمييز بين «الحكومة» و«الحُكم» و«الدولة» و«الدولة العميقة»، وللملاحظ الجري تناول عدد من المثقبات في هذا الشأن، حتى في الدول العريقة بديمقراطيا، وفعل التقابل بين بلد، على وجود سُلمتيّ قرار. وقد تابعنا الانتخابات الأميركية في نهايات العام الماضي (2020)، وما كان يدور من حديث عن رفض «جهات» استمرار دونالد ترامب في الرئاسة لولاية ثانية. غير أن تدخل مثل تلك «الجهات» التي يمكن الاصطلاح عليها باصطلاحات من قبيل ما تقدّم، لا ينبغي أن يُقارن بما يحدث في الأنظمة الاستبدادية، أو على الأقل المتحررة بديمقراطيا الأصل في الحكم، لدى الأخيرة، مُسجّل باسم الدولة العميقة أو/لا وأخرا مغربيا، كان يُلجأ إلى نغث الحكومة بالحكومة الحكومية»، وغير بعيد عن هذا المعنى، وتوصيفا ما كان يجري من ضغّ للخرائط الانتخابية، استعمل تعبير «الحكومة الخدومة»، زعيم حزب الاستقلال الأسبق، المرحوم أحمد بوسطة، من بين تلك الاصطلاحات المشار إليها، إضافة إلى أخرى لا يتسع لها مجال للذكر، انظر المغرب باستعمال «الخُعدون» المصطلح قديم وعريق، بحيث يعزود تاريخه إلى الدولة السعيدية التي سبقت نشوء الصلوة العلوية بالطبع، منها عدنا في المصطلحات المخيلة إلى الدولة العميقة، فإن العودة تكون إلى «الحُمن» في نهاية المطاف، فالخُمن المغربي أثبت قدره هائلة على التحدّد، وفق ما ظلّ يطرأ من تحفّر في الأحوال عامة، وطمعًا كما يحصل

”

### فقدت الظاهرة الحزبية بريقها في المغرب، مثلما فقدت الانتخابات جدواها. وكم ستكون المهمة ثقيلة على المتنافسين

### يمكن الزعم إن مرحلة «العدالة والتنمية»، على راس إلى غير رجعة

“

كتلة ناخبة ثابتة وقاظة (بحكم التزامها الإيديولوجي)، يبدو أن استمرار هذه الكتلة الناخبة الفازة، في ظل تراجع نسب المشاركة الانتخابية، هو الذي يساعد الحزب على القفأة. ضمن الطلائع الأولى لاجزأب المتنافسة. يُسَمِّنا الاستخنتاج السابق إلى طرح السؤال: كيف يمكن الحديث عن تمثيل «الإرادة الشعبية»، في وجود القاعدة الأكبر لغير المشاركين في العملية الانتخابية (منهم مقاطعون وحتّى رافضون جذريون للعبة السياسية الحالية برمتها)؟ الواقع، أي نجاح لأي حزب كان، اليوم، هو ذلك النجاح الذي يحققه «حزب المقاطعين» وليس حزب «المشاركين»، بشكل تعميمي، هناك حزبان رليسان فقط: «القوي» من المغتربين، و«الضعيف» من الرافضين للاقتراع. إذ يطمئن «العدالة والتنمية»، إلى قاعدة الوقفة، تتنافس الأحزاب الأخرى على بقية المقترعين، ولكسر هذه القاعدة، جاء الحل مع «القاسم الانتخابي» من المتوقع أن تخرج الانتخابات من الآن هل وردت تصريحات المعناني معزولة، خارج سياق ما يتخّم بالإلحقة»، ولذلك، لا يكون هناك حزبًا باغلبية مُرححة، كما لن تكون هناك حكومة باطرفات إنقسام مرجحي

باخذ الحديث عن الحُكمّ في العملية الانتخابية، اليوم، صيغته الجديدة في ما سُمّي «القاسم الانتخابي»، وما من شك في أن يكون هذا القاسم حليف أحزاب ضعيفة ومتراجحة (مثل الاتحاد الاشتراكي)، ومن هنا، يبدو من الصعب الحديث عن تلك «الافتاحية» المطلوبة لتتمتع للتعديدية الحزبية بمعنى ملومسا من جهة، وتمتخح للثنائية الانتخابية لارتابها الإيجابية من جهة ثانية، وبحسب ما ذهب إليه أحد المحللين السياسيين، فإن الخريطة الانتخابية قد تمّ إنجاز الشطر الأكبر منها، بحيث لم يبقَ إلا مجزء الثلث تقريبا. ومعنى أوضح، سيكون مجال التنافس محدودا في المدن الكبرى على الطريقة، ما دامتمن المن الكبرى قد تمّ الحسم فيها سلفا. تجري انتخابات سبتمبر في ظروف شديدة التقيد: اقتصاديا، اجتماعيا، حقوقيا وسياسيا، ونحن ما نزال نعيش المأزج الأوروبي ولأن المغرب يُعدّ شريكا اقتصاديا كبيرا للفرنسا وإسبانيا، لدول أوروبا جميعا، فإن مخزبات الأحدات المقبلة ستخترج مائة الفعلاقات المغربية - الأوروبية، ما قد يُجنّب تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية. ويمكن التشديد على التداعيات الاقتصادية بشكل خاص، في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم كونه الشريك

الأكبر للمغرب، ولنا أن نتابع تحفّر أسباب التعاون مع ألمانيا، مثلا، خلال الأشهر القليلة الماضية، نتيجة موقف الأخيرة من الوحدة القارية للمغاربة، وأمام هذا الواقع، يمكن التساؤل عن مدى ما تتحده «سلطة القرار» للحكومة المقبلة، من أجل مُعالجة أسباب معاناة المواطنين، على جميع الأصعدة التي ذكرتا.

لقد فقدت الظاهرة الحزبية بريقها في المغرب، مثلما فقدت الانتخابات جدواها. وكُم ستكون المهمة ثقيلة على المتنافسين، حين يخرجون إلى «الشراع» من أجل الدعاية لبرامجهم الانتخابية. وستُصرف أموال طائلة على الدعاية الإعلامية، إلا أن لا مجال لـ «فتح» نقاش سياسي حقيقي، لا يكاد يُنتج مُعظم السياسة في المغرب، لا يوفق عددا خارج إطار التنافس الانتخابي وزنه، وفي سياق حزبي، لا وجود لهذه القاعدة فاعلة، يمكن درجة الرُكود السياسي في البلاد. لقد أخذت الأحزاب كلها تنأى بانفسها عن المعارضة، ما يخلف الأخيرة عاملا مُخجلا بعمها، ولذلك، نبتأ نلاحظ توجّه القرار الحزبي إلى المشاركة، بدل المعارضة، بأي مُنم.

يمكن الزعم إن مرحلة «العدالة والتنمية»، على راس الحكومة، قد راحت إلى غير رجعة البقاء لولايتين متتابعين في الحكومة يكون قد أنهك الحزب، الإسلامي، في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فلا «الحُمن»، بإمكانه قُفّل الحكومة المقللة الإشتغال ضمن أفقه، والبيعد السياسي في هذا الأمر/ الحدث أن مثل هذا «النموذج» يسبّح بالمباردة من أحد المحللين السياسيين، فإن الخريطة الانتخابية قد تمّ إنجاز الشطر الأكبر منها، بحيث لم يبقَ إلا مجزء الثلث تقريبا.

وبمعنى أوضح، سيكون مجال التنافس محدودا في المدن الكبرى على الطريقة، ما دامتمن المن الكبرى قد تمّ الحسم فيها سلفا. تجري انتخابات سبتمبر في ظروف شديدة التقيد: اقتصاديا، اجتماعيا، حقوقيا وسياسيا، ونحن ما نزال نعيش المأزج الأوروبي ولأن المغرب يُعدّ شريكا اقتصاديا كبيرا للفرنسا وإسبانيا، لدول أوروبا جميعا، فإن مخزبات الأحدات المقبلة ستخترج مائة الفعلاقات المغربية - الأوروبية، ما قد يُجنّب تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية. ويمكن التشديد على التداعيات الاقتصادية بشكل خاص، في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم كونه الشريك

(كاتب مغربي)

#### يونيسف: لحماية الأطفال في غرب ووسط افريقيا

دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إلى حماية الأطفال والتلاميذ واتخاذ إجراءات لوقف الهجمات المروعة وعمليات الاختطاف التي تطاولهم في أجزاء من غرب ووسط أفريقيا. يأتي ذلك بعد اختطاف نحو 140 تلميذاً من مدرسة داخلية في نيجيريا يوم الإثنين الماضي. وقالت المديرة التنفيذية للمنظمة هنرييتا فور إن هذه الحوادث تتزايد على ما يبدو، ما يثير المخاوف حول سلامة الأطفال وقاهمتهم في المنطقة. معربة عن «قلق عميق» من تخفيف الجماعات المسلحة غير الحكومية وأطراف النزاع أنشطتها عقب قبيل موسم الأمطار.

لقد فقدت الظاهرة الحزبية بريقها في المغرب، مثلما فقدت الانتخابات جدواها. وكُم ستكون المهمة ثقيلة على المتنافسين، حين يخرجون إلى «الشراع» من أجل الدعاية لبرامجهم الانتخابية. وستُصرف أموال طائلة على الدعاية الإعلامية، إلا أن لا مجال لـ «فتح» نقاش سياسي حقيقي، لا يكاد يُنتج مُعظم السياسة في المغرب، لا يوفق عددا خارج إطار التنافس الانتخابي وزنه، وفي سياق حزبي، لا وجود هذه القاعدة فاعلة، يمكن درجة الرُكود السياسي في البلاد. لقد أخذت الأحزاب كلها تنأى بانفسها عن المعارضة، ما يخلف الأخيرة عاملا مُخجلا بعمها، ولذلك، نبتأ نلاحظ توجّه القرار الحزبي إلى المشاركة، بدل المعارضة، بأي مُنم.

يمكن الزعم إن مرحلة «العدالة والتنمية»، على راس الحكومة، قد راحت إلى غير رجعة البقاء لولايتين متتابعين في الحكومة يكون قد أنهك الحزب، الإسلامي، في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فلا «الحُمن»، بإمكانه قُفّل الحكومة المقللة الإشتغال ضمن أفقه، والبيعد السياسي في هذا الأمر/ الحدث أن مثل هذا «النموذج» يسبّح بالمباردة من أحد المحللين السياسيين، فإن الخريطة الانتخابية قد تمّ إنجاز الشطر الأكبر منها، بحيث لم يبقَ إلا مجزء الثلث تقريبا. ومعنى أوضح، سيكون مجال التنافس محدودا في المدن الكبرى على الطريقة، ما دامتمن المن الكبرى قد تمّ الحسم فيها سلفا. تجري انتخابات سبتمبر في ظروف شديدة التقيد: اقتصاديا، اجتماعيا، حقوقيا وسياسيا، ونحن ما نزال نعيش المأزج الأوروبي ولأن المغرب يُعدّ شريكا اقتصاديا كبيرا للفرنسا وإسبانيا، لدول أوروبا جميعا، فإن مخزبات الأحدات المقبلة ستخترج مائة الفعلاقات المغربية - الأوروبية، ما قد يُجنّب تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية. ويمكن التشديد على التداعيات الاقتصادية بشكل خاص، في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم كونه الشريك

الأكبر للمغرب، ولنا أن نتابع تحفّر أسباب التعاون مع ألمانيا، مثلا، خلال الأشهر القليلة الماضية، نتيجة موقف الأخيرة من الوحدة القارية للمغاربة، وأمام هذا الواقع، يمكن التساؤل عن مدى ما تتحده «سلطة القرار» للحكومة المقبلة، من أجل مُعالجة أسباب معاناة المواطنين، على جميع الأصعدة التي ذكرتا.

لقد فقدت الظاهرة الحزبية بريقها في المغرب، مثلما فقدت الانتخابات جدواها. وكُم ستكون المهمة ثقيلة على المتنافسين، حين يخرجون إلى «الشراع» من أجل الدعاية لبرامجهم الانتخابية. وستُصرف أموال طائلة على الدعاية الإعلامية، إلا أن لا مجال لـ «فتح» نقاش سياسي حقيقي، لا يكاد يُنتج مُعظم السياسة في المغرب، لا يوفق عددا خارج إطار التنافس الانتخابي وزنه، وفي سياق حزبي، لا وجود لهذه القاعدة فاعلة، يمكن درجة الرُكود السياسي في البلاد. لقد أخذت الأحزاب كلها تنأى بانفسها عن المعارضة، ما يخلف الأخيرة عاملا مُخجلا بعمها، ولذلك، نبتأ نلاحظ توجّه القرار الحزبي إلى المشاركة، بدل المعارضة، بأي مُنم.

يمكن الزعم إن مرحلة «العدالة والتنمية»، على راس الحكومة، قد راحت إلى غير رجعة البقاء لولايتين متتابعين في الحكومة يكون قد أنهك الحزب، الإسلامي، في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فلا «الحُمن»، بإمكانه قُفّل الحكومة المقللة الإشتغال ضمن أفقه، والبيعد السياسي في هذا الأمر/ الحدث أن مثل هذا «النموذج» يسبّح بالمباردة من أحد المحللين السياسيين، فإن الخريطة الانتخابية قد تمّ إنجاز الشطر الأكبر منها، بحيث لم يبقَ إلا مجزء الثلث تقريبا.

وبمعنى أوضح، سيكون مجال التنافس محدودا في المدن الكبرى على الطريقة، ما دامتمن المن الكبرى قد تمّ الحسم فيها سلفا. تجري انتخابات سبتمبر في ظروف شديدة التقيد: اقتصاديا، اجتماعيا، حقوقيا وسياسيا، ونحن ما نزال نعيش المأزج الأوروبي ولأن المغرب يُعدّ شريكا اقتصاديا كبيرا للفرنسا وإسبانيا، لدول أوروبا جميعا، فإن مخزبات الأحدات المقبلة ستخترج مائة الفعلاقات المغربية - الأوروبية، ما قد يُجنّب تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية. ويمكن التشديد على التداعيات الاقتصادية بشكل خاص، في العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم كونه الشريك

الأكبر للمغرب، ولنا أن نتابع تحفّر أسباب التعاون مع ألمانيا، مثلا، خلال الأشهر القليلة الماضية، نتيجة موقف الأخيرة من الوحدة القارية للمغاربة، وأمام هذا الواقع، يمكن التساؤل عن مدى ما تتحده «سلطة القرار» للحكومة المقبلة، من أجل مُعالجة أسباب معاناة المواطنين، على جميع الأصعدة التي ذكرتا.

لقد فقدت الظاهرة الحزبية بريقها في المغرب، مثلما فقدت الانتخابات جدواها. وكُم ستكون المهمة ثقيلة على المتنافسين، حين يخرجون إلى «الشراع» من أجل الدعاية لبرامجهم الانتخابية. وستُصرف أموال طائلة على الدعاية الإعلامية، إلا أن لا مجال لـ «فتح» نقاش سياسي حقيقي، لا يكاد يُنتج مُعظم السياسة في المغرب، لا يوفق عددا خارج إطار التنافس الانتخابي وزنه، وفي سياق حزبي، لا وجود لهذه القاعدة فاعلة، يمكن درجة الرُكود السياسي في البلاد. لقد أخذت الأحزاب كلها تنأى بانفسها عن المعارضة، ما يخلف الأخيرة عاملا مُخجلا بعمها، ولذلك، نبتأ نلاحظ توجّه القرار الحزبي إلى المشاركة، بدل المعارضة، بأي مُنم.

# مجتمع

#### الاحتباس الحراري يتحكّم في طقس اميركا الشمالية

خلصت مجموعة من الباحثين إلى أنه كان من «شبه المستحيل» حدوث موجة الحر التي ضربت غربي الولايات المتحدة وكندا في نهاية يونيو/ حزيران المنصرم، لولا الاحتباس الحراري الذي يستبّئه البشر. وأوضحت في إطار مبادرة «ورلد ويند اثريبيوشن» التي تصدّ خبراء من معاهد بحثية مختلفة حول العالم، أن التغيّر المناخي زاد احتمال حدوث موجة الحر 150 مرة على أقل تقدير. وأكدت المجموعة أنه في ظل المناخ الحالي فإنه من الممكن أن تكرر احتباسيا موجة حر من هذا النوع مرة كل ألف عام.

(فرانس برس)

# الجفاف، يجتاج العراق

للطعاع الزراعي العراقي الذي يشكل نسبة خمسة في المائة من إجمالي الناتج المحلي ويوظف 20 في المائة من إجمالي العمالة في البلاد، 40 الإجمال، تضرّر سبعة ملايين عراقي من نحو 40 مليوناً، من الجفاف والنزوح الاضطرابي، وفق ما ذكره الرئيس العراقي برهم صالح في تقرير أصدره عن التغيّر المناخي.

(فرانس برس)



الجفاف الرهيب، العراق (رويترز)

# مصر: تضيق على زيارات المعتقلين

**الشاهرة. العربي الجديد**

أفاد عدد من أهالي المعتقلين في مصر بأن إدارة سجن طنطا العمومي تواصل إجراءات المخالفة لللائحة الداخلية للسجون، بعد منع الحد الأدنى من الحقوق الواجبة المعتقلين، بحسب نص الدستور والقانون. ومع بداية شهر يونيو/حزيران الماضي، ازدادت وتيرة التضييق وإبزاز أهالي المعتقلين السياسيين المصرية حملات التنكيل والتعذيب الجماعي لعقبات معسكر قوات الأمن في كفر الشيخ (اقصى الشمال)، فقد بلغ الشبنة المصرية أحد عناصر قوات الأمن التابعة للأمن الوطني في معسكر الأمن المركزي بكفر الشيخ، عدوا في الأسبوع الماضي إلى تعذيب جماعي شمل الضرب والإهانة اللفظية والتمنع من التريّض، وكذلك تجريد المستهدفين من الأمتعة والملابس وسنلزامتهم الشخصية مدة أسبوع، ووثقت الشبكة المصرية مواصلة قوات الأمن التابعة للأمن الوطني التنكيل بالمعتقلين، يُذكر أن معسكر قوات الأمن في كفر الشيخ يُعدّ معتقلا سريا احتجاز عشرات من الخُفيين من أبناء محافظة كفر الشيخ، إلى جانب مئات من المعتقلين المحوسنين احتياطيا.

وسبق أن رصدت الشبكة المصرية انتهاكات جسيمة طالوت معتقلي قوات الأمن المركزي المنتجات المتوفرة في الكائنتين ودراتها. وباتى

**سيف الدين عبد الفتاح**

قد لا تختلف كثيرا مع الأساتذة الذين درسوا الآداب السلطانية وتطورها بنيتة أفكارا، إلا أن الاختلاف قد يقع في حجم التعميم الذي يقومون به في تسمية الاستبداد، وكذلك التشريح في أصوله، فيرجعه جملة إلى تلك الآداب السلطانية، وهو أمر من فاضح بعض التعميمات التي تحتاج قدرا من التريث، ووضع تلك الكتابات ضمن السياق الذي تطوّر إليه تاريخ المسلمين السياسي، وربما في هذا المقام، نجول إلى الكتাব المهم الذي طوّف به نحصر عارف في مصادر التراث السياسي الإسلامي، «دراسة في إشكالية التعميم قبل الاسترقاق والتواصل» للمعهد العالي للفكر الإسلامي، واشطن، 1994.

واتذّر أن العنود الفرعي لهذا الكتاب قد اقترحه أساتذتنا المحقق أدقّق عن الدين فودة، أسنان القانون الدولي المخرّج الذي حملت له الكتاب لتحكيم، فيبعد أن قد

الكتّاب قراءة مثانة ومستفيضة، ومحاولة على عبارة ذهبية كانت العنوان الفرعي «إشكالية التعميم...». ولعل هذا المبدأ المنهاجي الذي أشار إليه أساتذنا هو الذي يتشكل مناط التحفظ على بعض مثل هذه التعميمات، من دون أن نتحرر أن هذه الحقبة التي ترتبط بالآداب الفارسية الساسانية، والتي أثرت بشكل أو باخر على تلك الظاهرة الاستبدادية.

ربما يعود هذا التحفظ إلى بعض يتعمل الأول منهاها في الحقبة التي ضُمّت إليها التماثلي في الآداب السلطانية، وتحت قد سببته «ورطة الغفلة»، أشرت فيه إلى العلاقات التي تعاقبت نشورت الخاقية إلى تلك، فضلا عن التطوّرات التي شهدتها تلك الحقبة التاريخية الممتدة في ظاهرة التغلب وإمارة الدين استبدتوا بالامر في إطار دوليات متعددة ومتفرقة، لعل هذه الدوليات التي صادفت

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ المكتب لندن
■ العنوان: (مبنى رقم منعم - السياسة - حضانة درويش - المنفذ
■ المصنف بعد الاسم ■ التناقة - نجاود حريات ■ مبيعات
■ لياك حداد ■ (الرج - صمت البراري - المتحضر - يوسف حاج علي -
■ الرياضة - نيب اللطاي ■ تحقيقات - محمد عزام ■ مراسلتو - راز قنديل

■ مكتب الجوحة
■ الجوحة، الدقة - برج الفرحان - الطائف العالشر -
■ هاتف: 00974190600

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب الجوحة
■ الجوحة، الدقة - برج الفرحان - الطائف العالشر -
■ هاتف: 00974190600

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد
■ التللكات: arabia.co.uk/dk@alaraby

■ مكتب بيروت
■ بيروت، الجزيرة، شارع البانور - 33 end west
■ هاتف: 009611567794 - 09611442207
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ للتأثيرات: info@alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: 09744005977 - 97440019635 ج.الحد

## تحقيقا

# قتل النساء

# «جرائم شرف» في أوروبا أيضاً

ناصر السلفاني



تفيد بيانات أخيرة للأمم المتحدة بأن نحو 34 ألف امرأة يقضين سنوياً حول العالم على أيدي أزواج حاليين أو سابقين أو أفراد آخرين من الأسرة. ويمعدل يومي، تُقتل نحو 82 أنثى في دول العالم المختلفة، ولأوروبا نصيبها كذلك في استهداف النساء والأرقام تبدو متشابهة تقريباً منذ عام 2017، خصوصاً تلك المتعلقة بجرائم وقعت على أيدي شركاء.

فقد شهدت آسيا وأفريقيا 11 ألف جريمة، فيما كان نصيب الأمريكتين ستةً آلاف وأوروبا نحو ألفين، بحسب تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (اوندوك) العام الماضي. واستهداف النساء بهذه الجرائم لا يخض ثقافة أو بيئة بعينها، فبينما يُطلق على هذا النوع من الجرائم في الدول العربية وكذلك المسماة «جرائم شرف» فإنها سُنتى «جرائم غير» في دول غربية، لا سيما الأوروبية، من قبل الصحافة والمختصين في الشأنين الاجتماعي والنفسي، وخصوص تلك الأخيرة، يشرح خبراء في علم النفس بأنواعها، أن جريمة تلك الجرائم أنها يشتركون على العنصرية بتلك الجرائم أنها تأتي على خلفية أمراض نفسية يعانيها مرتكبوها من بينهم الأزواج، إذ يخشون أن تهجرهم زوجاتهم أو النساء اللواتي يصنفونهن «مكسبة خاصة» لهم.

وبحسب دراسات للأمم المتحدة ارتكزت عليها تقارير مختلفة، فإن جرائم قتل النساء على أيدي رجال يعرفون ضحاياهم، كأزواج حاليين أو سابقين، تختلف عن جرائم القتل الأخرى، فتلاحظ تقارير مكتب «اوندوك» أن الغلظة في هذه الحالات «معلولون وهم متعلمون وليس لديهم ماضٍ جنائي في معظم الحالات لا يأتي «مرتكباً مسبقاً عقابنةً» خصوصاً جرائم القتل الأخرى بمعنفاتها»، خصوصاً في الحالات التي تشهد بها دول الشمال الأوروبي المتقدمة، فقد سُجّلت جرائم القتل في حق نساء شبابت بصغرهن شركاهن الرجال، وقد بينت دراسة لـ«اوندوك» أنه «إذا كان الرجل أكبر بخمسة عشر عاماً من المرأة، فإن مخاطر القتل تزيد، بحسب دراسات أميركية متخصصة في هذا المجال».

تُعدّ فنلندا في مقدمة دول شمال أوروبا في هذا الإطار، علماً أنّ سبعةً المجتمع الفنلندي لجهة التقدم العلمي والتقني والرعاية الصحية لا تفسح المجال للمكثبر بأنّه مجتمع قد يحتل المرتبة الأولى في جرائم قتل النساء، وفي الواقع، بحسب تقارير أممية وأوروبية، فإنّ فنلندا تسجّل أربع

فنلندا على أيدي شركاء حاليين أو سابقين، في حين تشهد السويد سنوياً 16 حالة قتل والترويع 15 والدنمارك 12. و«جرائم الغيرة» هذه تُطلق عليها «جرائم الشرف» رسمياً إلاّ ثلاث حالات اغتصاب سنوياً المسلمین. واللافت أنّ إسبندا، الضوف في مجموعة دول الشمال إلى جانب فنلندا والسويد والترويع والدنمارك، لم تشهد إلاّ مقتل أقل من 0,4 امرأة بين عامي 2010 و2018. وعن الغيرة نفسها، تفيد أرقام مكتب الإحصاء «يوروستات» وكذلك تقرير الأمم المتحدة حول وضع حقوق الإنسان في الترويع في عام 2020 بأنّ 1,3 امرأة من بين مليون تُقتل في الترويع، 1,6 في السويد، و1,1 في الدنمارك، و3,1 في فنلندا.

وبحسب أرقام وكالة الإحصاءات التابعة للفوضية الأوروبية «يوروستات»، فإنّ مجتمعات أوروبية أخرى تسجّل سنوياً جرائم قتل نساء بنسب متفاوتة بين دولة وأخرى، على سبيل المثال، سجّلت ألمانيا في 2018، وعن النساء اللواتي قتلنّ تعرضن إلى إطلاق نار فتاك على الفور، على الرغم من عدم تسجيل عدد أسرى سابق.

في المتوسط 127 جريمة سنوياً (وصول الرقم إلى 153 في عام 2017)، وفرنسا نحو 100، والمملكة المتحدة (بما فيها ويلز) نحو 40، وإيطاليا 56، وإسبانيا 47، وهولندا نحو 20 (وصول الرقم إلى 28 في عام 2017)، وليتوانيا على أيدي مواطنين أوروبيين أصليين. وفي مجمل الأحوال، فإنّ جرائم قتل النساء بمعظمها في السويد وقعت على أيدي زوج أو زوج سابق أو شريك. وقد سجّلت 153 قتيلة من بين هؤلاء الضحايا تعرضن على مدى سنوات إلى عنف أسري مع شاكوى للمليدات والشرطة، من دون أن يؤدي ذلك إلى إبلاغهن من القتل، وهو ما يجعل النقاش حول قتل النساء مستمرا حتى يومنا، بعد أكثر من عقدین على بداية القرن الواحد والعشرين. ويتزايد الاهتمام بتلك الجرائم عمّا تنحّفه من آثار اجتماعية ونفسية بين النساء عموماً، على جانب



شمعة عم أزواج رضاء (ماترا لشرور/Anzer/Getty)

ثلاث جرائم، وكروايتا ستّ جرائم، والبانيا أربع جرائم، والبوسنة والهرسك جريمتين، ومالطا جريمة واحدة.

### عنف محدّد قبل القتل

لا تقتصر آثار قتل النساء على الجانب الاقتصادي، بل تمتدّ اجتماعياً ونفسياً لتطاول الأطفال في العلاقات الزوجية والأسر الأخرين في حالات أخرى. على سبيل المثال، رصدت في مجتمع السويد الاستثنائي في كثيره من دول الشمال، آثار توصف بالفظيعة على مستقبل الأطفال، وفقاً لتقارير رسمية متخصصة، لا سيما بين الأبناء الذين ليسوا بالضرورة من زيجات مشتركة بل من زيجات سابقة.

وسجّلت استوكهولم بين عامي 2000 و2019 و315 امرأة على يد شريك (قد يكون زوجها أو شريكاً من دون زواج ويوجدو أطفال)، وقد عدت صحيفة «الفون بالاندت» السويدية إلى نشر صور النساء القتيلات ما بين عامي 2009 و2019، في تغطية تُعدّ كامل من الجرائم ويهدف لغت الانتباه إليها وإلى آثارها المجتمعية والاجتماعية والشرطة على مدى سنوات، وعلى بين التقنيات، ضحايا من أصول مهاجرة قضين تحت بند «جرائم الشرف». وقد لفن رقمين إلى جانب وسائل الإعلام والرأي العام بشكل مكثّف ويختلف عن تغطية «جرائم الغيرة» المرتكبة على أيدي مواطنين أوروبيين أصليين. وفي مجمل الأحوال، فإنّ جرائم قتل النساء بمعظمها في السويد وقعت على أيدي زوج أو زوج سابق أو شريك. وقد سجّلت 153 قتيلة من بين هؤلاء الضحايا تعرضن على مدى سنوات إلى عنف أسري مع شاكوى للمليدات والشرطة، من دون أن يؤدي ذلك إلى إبلاغهن من القتل، وهو ما يجعل النقاش حول قتل النساء مستمرا حتى يومنا، بعد أكثر من عقدین على بداية القرن الواحد والعشرين. ويتزايد الاهتمام بتلك الجرائم عمّا تنحّفه من آثار اجتماعية ونفسية بين النساء عموماً، على جانب

أزمة كورونا، لم يتراجع العنف الأسري في السويد، بل سجّلت زيادة بنحو أربعة في المائة في استوكهولم بحسب الباحثة في المجلس الوطني السويدي لمنع الجريمة، أوسا فينكوفيسكي.

ويفيد تقرير للمجلس السويدي لعام 2020 بأنّ البلاغات عن العنف الأسري، بما فيه الاعتداء، سجلت نحو 13 ألف حالة ونحو ثمانمائة آلاف تهديد. وبسنة الإف 600 وعضائية، وتبيّن تقارير للمجلس أنه منذ عام 2009 بات العنف الأسري يُحدّث طابعاً مختلفاً، إذ يؤدي الخمر دوراً في إقدام الجاني على العنف، بين تلك الجرائم، حين

الكويت: خالد الخالدي

أعلنت لجنة المرأة في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) أنها تبذل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قرار فتح حضانة خاصة للأطفال والعمالات في هذه الوزارة، تفتنفاً لطلبات المنظمات والجمعيات المتخصصة الكبيرة المرتبطة بتطبيق هذا القانون، في ظل صعوبات تشغيل للعاملين، وسحولة مسؤولين في الدولة عرقلة المشروع. يقول أسامة الشاهين، رئيس لجنة المرأة والأسرة والطفل البرلمانية، إن إدارة أملاك الدولة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أبلغت لجنة المرأة بإنشائها حضانة خاصة للعمالات في الإزارة، فيما ستقوم الوزارة بإنشاء حضانات في كل إدارة من إداراتها، لتكون الوزارة أول وزارة كويتية تطبق هذه الخطوة. ويؤكد الشاهين في تصريح «العربي الجديد»، أنّ لجنة المرأة والأسرة والطفل ستراقب كافة الوزارات

## العلم والثقافة ركيزتا الصمود والمقاومة والتطلع بثقة إلى المستقبل، هذا من بيت ما اهتم الاحتلال الاسرائيلي بتدميره عبر قصف المكتبات خلال عدوانه الأخير على غزة، لكن ارادة العلم والثقافة لا تزآك قوية

صيدا ـ انصار الدنان

بعدما دمّر العدوان الغاشم الذي نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة عددا كبيرا من مكتباتها ومراكزها الثقافية، وبينها مكتبة سمير منصور التي أزيلت بالكامل، ومكتبة بلدية غزة، ومكتبة جمعية الهلال الأحمر- حيدر عبد الشافي، ومكتبة رشاد الشوا، ومكتبة مركز كنعان الثقافي الذي تدير نوادي ومراكز ثقافية عدة، انطلقت في بيروت والمناطق اللبنانية حملة تيرع بالكاتب لغزة، بتمبادرة

مع دار «لنسن» للنشر، وبالتعاون مع مؤسسة عامل الدولية، ومشاركة مؤسسة بيت اطفال الصمود التي تنتشر في 12 مخيما فلسطينياً.

يقول مدير مؤسسة بيت اطفال الصمود - مركز مخيم عين الحلوة، احمد عوض: «تضم المؤسسة 12 مركزاً تتوزع بين شمال لبنان وجنوبه، ومكتب الإبارة العامة في بيروت بإشراف المدير العام للمؤسسة قاسم مع مؤسسة عامل الدولية، وبمساعدة

الديولية ودار لنسن للنشر، ومؤسسة بيت اطفال الصمود جزء من المبادرة التي بدأت في مطلع يونيو/ حزيران الماضي واستمرت حتى نهايته. وعملت المبادرة على جمع الكتب وإرسالها إلى غزة عبر البثه بتمعدما مطلق الحملة، وذلك بعدما دمر العدو الصهيوني مكتبات عدة في غزة، مثل مكتبة سمير منصور وعسان كنفاني والهلال الأحمر». وضمف على عوض: «عملنا على تعميم إطلاق حملة الترع على كل المخيمات الفلسطينية على أن تسلّم الكتب إلى مراكزنا في المخيمات، وهي متنوعة المواضيع، من أدب وسياسة وعلوم وشعر وغيرها. وبعد تجميعها وتغليفها في مراكزنا، تجعب ونقل إلى مركز المؤسسة الرئيسي في بيروت، حيث ينسق العينا مع مؤسسة عامل ودار لنسن للنشر لإرسالها إلى غزة».

### سعيد البنا

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

الثانية في بيت اطفال الصمود بمرکز عين الحلوة سمير احمد، لـ«العربي الجديد»: «بعد إطلاق الحملة، نُشرت المؤسسة الأخير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولقيت الحملة اصداً إيجابية لدى الفلسطينيين، وتوافد المتضرعون من أفراد ومؤسسات إلى مراكزنا لتقديم الكتب». وتشدد احمد على أنّ «العدوان على المكتبات في غزة لن يمنع أهلها من متابعة مسيرة التعليم، حتى لو حصل ذلك في خيم وتحت وطأة السلاح. والمبادرة تثبت أنّ الشعب الفلسطيني في الخارج يتضامن مع أهل غزة، ما يشد عزيمتهم ويساعدهم في متابعة مسيرة التعليم».

### السلاح هو العلم

في الإطار نفسه، يكشف المخطوع في المؤسسة أمجد داود، لـ«العربي الجديد»، أنّ «الحملة بدأت بفكرة توسعت إلى كل المخيمات الفلسطينية، وارتكزت على واقع أنّ العدو الصهيوني يحاربنا بالثقافة والعلم، ويبدّل قصارى جهده لزرع ثقافة



جمع الكتب لإرسالها إلى غزة (الرياض الجديد)



تذييف في محتويات بعض كتب التلميمية (الرياض الجديد)

ورشة عمل نظمها في منتصف مايو/ ايار الماضي، حضرها ممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، قضية دور حضانات الأطفال لامهات العاملات في المقار الحكومية والعشريات الخاصة. وشهدت الورشة اعتراض جهات حكومية على القرار، بحجة عدم وجود مساحات كافية لدى الجهات الحكومية لإنشاء هذه الدور، علماً أنّ توفير دور حضانة حكومية يلحق خسائر كبيرة بالموارد المالية لشركات التعليم الخاصة، التي تعتبر من القطاعات الخاصة النشطة جداً.

على صعيد الحفاظ على مكاسبها باي ثمن، باعتبار أنّ كلفة الحضانة السنوية بالنسبة للطفل الواحد تناهز 2400 دينار كويتي (7900 دولار)، وهو رقم كبير جداً بالنسبة إلى الأسر متوسطة الدخل في الكويت. وكان المجلس البلدي الكويتي ناقش في

والخاصة تخصيص اماكن لإنشاء دور حضانة، تنفيذاً لقانون العمل الكويتي، خاصة أن مباني هذه الشركات والمؤسسات غير مجهزة بأماكن مخصصة للأطفال بحسب شروط قانون العمل». و«لا تزال باقي الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات الخاصة غائبة عن أي خطوات في هذا الشأن، وبسبب صعوبة تمييزها، حقوقيون ومجموعات نسائية لتفعيل مواد القانون الخاصة بالمسألة.

وتحدد إحصاءات وضعتها جمعيات ناشطة في مجال حقوق المرأة نسبة النساء الكويتيات العاملات بـ45 في المائة من إجمالي عدد موظفي القطاعات الحكومية والخاصة، وتشير إلى أن غالبيتين أمهات وتنتص المادة 25 من قانون العمل الكويتي على وجوب منح المرأة العاملة ساعدين للرضاعة أثناء العمل وإنشاء صاحب العمل دور حضانة للأطفال الذين يقل عمرهم عن أربع سنوات، وذلك في مراكز العمل التي

ويهدف لإتاحة المساعدة لهمّ».

يزيد فيها عدد العاملات عن 50 أو يتجاوز فيها عدد العمال 200.

عندما دمّر العدوان الغاشم الذي نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة عددا كبيرا من مكتباتها ومراكزها الثقافية، وبينها مكتبة سمير منصور التي أزيلت بالكامل، ومكتبة بلدية غزة، ومكتبة جمعية الهلال الأحمر- حيدر عبد الشافي، ومكتبة رشاد الشوا، ومكتبة مركز كنعان الثقافي الذي تدير نوادي ومراكز ثقافية عدة، انطلقت في بيروت والمناطق اللبنانية حملة تيرع بالكاتب لغزة، بتمبادرة

مع مؤسسة عامل الدولية، ومشاركة مؤسسة بيت اطفال الصمود التي تنتشر في 12 مخيما فلسطينياً.

يقول مدير مؤسسة بيت اطفال الصمود - مركز مخيم عين الحلوة، احمد عوض: «تضم المؤسسة 12 مركزاً تتوزع بين شمال لبنان وجنوبه، ومكتب الإبارة العامة في بيروت بإشراف المدير العام للمؤسسة قاسم مع مؤسسة عامل الدولية، وبمساعدة

الدولية ودار لنسن للنشر، ومؤسسة بيت اطفال الصمود جزء من المبادرة التي بدأت في مطلع يونيو/ حزيران الماضي واستمرت حتى نهايته. وعملت المبادرة على جمع الكتب وإرسالها إلى غزة عبر البثه بتمعدما مطلق الحملة، وذلك بعدما دمر العدو الصهيوني مكتبات عدة في غزة، مثل مكتبة سمير منصور وعسان كنفاني والهلال الأحمر». وضمف على عوض: «عملنا على تعميم إطلاق حملة الترع على كل المخيمات الفلسطينية على أن تسلّم الكتب إلى مراكزنا في المخيمات، وهي متنوعة المواضيع، من أدب وسياسة وعلوم وشعر وغيرها. وبعد تجميعها وتغليفها في مراكزنا، تجعب ونقل إلى مركز المؤسسة الرئيسي في بيروت، حيث ينسق العينا مع مؤسسة عامل ودار لنسن للنشر لإرسالها إلى غزة».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

ويؤكد عوض أن الحملة «لاقت ترحيباً كبيراً في الأوساط اللبنانية والفلسطينية، وتلقينا اتصالات عدة من متبرعين، علماً أننا نريد عدة حضانات لتوصيل رسالة إلى العدو الصهيوني تفيد بأنه مهما حاول قتل الفكر والثقافة في لبنان، لن نتراجع عن استعادة حقلنا في العودة إلى أرضنا. كما نريد عبر هذه الحملة القول إن الفلسطينيين المقيمين في الشتات متضامنون مع أهل غزة، وأننا مع نشر الوعي الثقافي والعلم مهما كان، ويرى عوض أن الاحتلال الصهيوني «استهدف الحجر والبشر بالأطفال أيضاً مناهة أصحاب العمل دور إسبسات في تشكيلها الأخرى، نلاحظ زيادة في نسبة التبليغ عن الإساءة إلى النساء بنسبة أربعة في المائة، وترطب فينكوفيسكي بين تلك الزيادات وانطلاق حملة «مي تو» في عام 2017، فهي بالنسبة إليها «فعدت نساء كثرات إلى الخروج عن صمتهن وتخطي خوفهن وضعفهن. وقد أتى ذلك دوراً رئيساً في زيادة الجراء على تسجيل حالات العنف ضدهن، بالترامن مع أشكالها الجديدة، ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ضد النساء عموماً». وترى فينكوفيسكي أنّها «من الأهمية بمكان استمرار النقاش قائماً مع استمرار الأزمة الصحية وتوسع العزلة الاجتماعية التي نطق أنّها تساهم في زيادة تعرض النساء إلى العنف، وذلك بهدف إتاحة المساعدة لهنّ».

# كتب من مخيمات لبنان إلى غزة

الجهل لدى الشعب الفلسطيني، وهو ما تطلع إليه لدى قصفه المكتبات تحديداً، لكننا نريد أن نستعيد المكتبات قدراتها ومواقعها السابقة، ونحن مستعدون لجمع الكتب من أنحاء العالم لو تطلب الأمر ذلك، ففي الماضي عندما خرج ألمان من فلسطين في أيام النكبة تعلموا في الخيم، لأن الشعب الفلسطيني سلاحه هو العلم الذي لا يبريد أن يخسره، ومقاومته لهذا العدو تتجسد بالعلم». وعن الرسالة التي يريد توجيهها، يقول داود: «يجب أن نتابع طريق العلم الذي اخترناه، وأن نبقي موحدين في وجه العدو حتى لو كنا نعيش خارج فلسطين، كي نستطيع استرجاع أرضنا من أيدي العدو الصهيوني وننتهي غطرسته وتعديه على أرضنا ومقدساتنا وتاريخنا وحضارتنا».

وختتم: «نحن مع أهل غزة مهما كلف الأمر، ومع فلسطيني أراضي ال48 والصفحة والقطاع، نحن شعب واحد، ودم واحد، وهدفنا مشترك، وهو استعادة أرضنا من الاحتلال وتحريرها والعودة إليها».



جمع الكتب لإرسالها إلى غزة (الرياض الجديد)



وختتم: «نحن مع أهل غزة مهما كلف الأمر، ومع فلسطيني أراضي ال48 والصفحة والقطاع، نحن شعب واحد، ودم واحد، وهدفنا مشترك، وهو استعادة أرضنا من الاحتلال وتحريرها والعودة إليها».

الجهل لدى الشعب الفلسطيني، وهو ما تطلع إليه لدى قصفه المكتبات تحديداً، لكننا نريد أن نستعيد المكتبات قدراتها ومواقعها السابقة، ونحن مستعدون لجمع الكتب من أنحاء العالم لو تطلب الأمر ذلك، ففي الماضي عندما خرج ألمان من فلسطين في أيام النكبة تعلموا في الخيم، لأن الشعب الفلسطيني سلاحه هو العلم الذي لا يبريد أن يخسره، ومقاومته لهذا العدو تتجسد بالعلم». وعن الرسالة التي يريد توجيهها، يقول داود: «يجب أن نتابع طريق العلم الذي اخترناه، وأن نبقي موحدين في وجه العدو حتى لو كنا نعيش خارج فلسطين، كي نستطيع استرجاع أرضنا من أيدي العدو الصهيوني وننتهي غطرسته وتعديه على أرضنا ومقدساتنا وتاريخنا وحضارتنا».

وختتم: «نحن مع أهل غزة مهما كلف الأمر، ومع فلسطيني أراضي ال48 والصفحة والقطاع، نحن شعب واحد، ودم واحد، وهدفنا مشترك، وهو استعادة أرضنا من الاحتلال وتحريرها والعودة إليها».

وختتم: «نحن مع أهل غزة مهما كلف الأمر، ومع فلسطيني أراضي ال48 والصفحة والقطاع، نحن شعب واحد، ودم واحد، وهدفنا مشترك، وهو استعادة أرضنا من الاحتلال وتحريرها والعودة إليها».

## تقضايا

**نحج تهديد روسيا باستخدام الفيتو، في العام الماضي (2020)، في تقليص الوصول الإنساني «عبر الحدود»، وانتقلت هذه الآلية من استخدام أربعة معابر في بدايتها مع الأردن والعراق وتركيا إلى استخدام معبر واحد**

# هل هن بدائل لا تمر عبر مجلس الأمن؟ المساعدات إلى سورية عبر الحدود



احتجاج جماعي، شمال سورية، يطالب بحدود المساعدات السائبة إلى سورية في 2021/7/7 (Getty)

الحدود في عدة نزاعات وبأشكال مختلفة، وتم بعضها من دون موافقة الدولة صاحبة العلاقة، مثل الدخّل في نيجيريا في عام 1960، أو إلقاء الهند مساعدات جوية لسريلانكا عام 1978. وفي حين لا يوجد دَرَج لتدخل قانوني لحاسمة دول أو حكومات امتنعت عن إعطاء موافقات لدخول المساعدات الإنسانية، فهناك حالات تنازلتها محكمة العدل الدولية في تدخل إنساني من دون موافقة حكومة الدولة بشكل واضح، فالروس يعون جيداً أن تهديدات الدول الغربية بتقلص المساعدات إلى مناطق النزاع تهدد روسيا باستخدام الفيتو، في العام الماضي (2020)، في تقليص الوصول الإنساني «عبر الحدود»، وانتقلت هذه الآلية إلى استخدام أربعة معابر في بدايتها مع الأردن والعراق وتركيا لا يابهية النظام، ولا حملته الروسي، بما يتحمله السوريون من ضغط معيبي، بينما لدول الجوار، ولا سيما تركيا، مصلحة كبيرة في استمرار مرور الكثير من السوريين على حدودها، والذين يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، ولا يمكننا أن نغفل أيضاً استغاقة النظام وعمله الدؤوب على العودة إلى الساحة الدولية، ولا سيما عن طريق الدبلوماسيين المتحدّين وأروقعتها، حيث إن فريق وزارة الخارجية السوري المعني بالمساعدات الدولية يتفحص المقدار منصوب الوزير، فالأخير، أضع اليوم مختلر الضباب، ولا سيما بعد نقل فيصل المقداد منصوب الوزير، فالأخير، كما نأبئه بشار الجعفي، كما، كل بدوره، مندوبا زائماً لسورية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وأكثر من عشر سنوات فيما سبق للمندوب الحالي بسام صباغ أن كان في سوق الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً لسورية في منطّقة خطر الأسلحة الكيميائية، ويتكفل فريق النظام بوجود حسام الدين آل مندوبا دائماً لسورية في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، والذي كان عرباً بالتحرق الأحدثي النظفي في العزلة الأممية، عبر انتزاع مقعد في المجلس التنقيضي لمنظمة الصحة العالمية هذا الفريق يدعهه فيتو روسي عند الضرورة، وهو يدرج الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً للرئيس بشاردين أن يطلب من نظيره الروسي بوتن تجديد قرار «عبر الحدود» ليقيود الأخير مزيد من العلاقات والتفؤد، ومعتمداً أيضاً، وللاسف، على الضعف التقني الذي يتنوب هبئات المعارضة السورية ومكاتب تمثيلية وفعالياتها في كل من جنيف ونيويورك.

وليس الدولية.

تدخل مجلس الأمن في حالات عديدة، ليعرض وصول مساعدات إنسانية، بغض النظر عن الجهة التي تعرقل المساعدات، حكومية كانت أو قوات غير حكومية، كما حدث في العراق والبوسنة، أو في حالات أخرى بسبب غياب الدولة، كما في الصومال.

بعد تدخل مجلس الأمن لفرض وصول مساعدات إلى سورية من خلال صدور القرارين 2139 و2165 عام 2014 تطوروا تلقائياً في تاريخ العمليات الإنسانية عبر الحدود، عموماً، حيث يلزم القرار كل الأطراف، من حكومة ومعارضة ودول جوار، بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر خطوط التماس، وعبر الحدود، وعلى ضوء ذلك، استطاع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أن تدخل في سورية، من دون أن يعتبر ذلك خرقاً لمبدأ السيادة، أو للقواعد الأمرية في القانون الدولي. ومن المهم هنا أن يلاحظ الفرق بين تدخل دولة إنسانية وتدخل وكالات الأمم المتحدة، حيث تنفذ عمليات إنسانية على كل أراضيها، بما لا حتى إسرائيل، فتعقد عمليات عسكرية على أراضي دولة ما، من أمتهاها بتنفيذ عمليات إنسانية، بينما لا يتطرق ذلك على وكالات الأمم المتحدة التي تحتاج إلى إجازة قانونية للقيام بأعمال إنسانية أو غيرها، ووفق ولاية واضحة تحدد مهامها.

### الناحية العملياتية

بناء على هذا القرار الذي يجدد سنوياً، تشكلت آلية فريدة للتنسيق خصصت للدورين، وهي آلية «للسورية» (Whole of Syria)، التي تنسق المساعدات بين عدة منظمات إنسانية في كل من بيروت، دمشق، غازي عنتاب التركية، وعيान، إضافة إلى هذا الشكل للعقد الفريد للاستجابة الإنسانية في سورية، استطاعت المنظمات السورية الوطنية، ويشكل غير مسوق، أن تطور قدراتها وتشغل مقاعد مهمة في البات التنسيق الإنسانية، ما يجعلها قادرة على المساهمة تقنياً في اتخاذ القرار الإنساني. تزيد تعقيدات العملية الإنسانية في سورية عدة عوامل، منها العنقوبات الاقتصادية المفروضة على عدة قطاعات في سورية، ومنها مخاوف المانحين من العمل أو تمويل نشاطات إنسانية في مناطق تسيطر عليها فصائل مصنفة على قوائم الإرهاب الدولية، ما على الجوانب اللوجستية بشكل كبير. من دون أن ننسى أن المانحين العمليين للمعلية الإنسانية في سورية، وصلوا إلى درجة عالية من الإنهيار، حيث وبعد انقضاء النصف الأول من 2021 استطاعت المنظمة المالية للاحتياجات عام 2021 نسبة 15% فقط.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات، فقد طوّرت المنظمات السورية قدراتها وإجراءاتها بشكل ممتاز يساعد على تجاوز جزء كبير منها.

وتم بعضها من دون موافقة الدولة صاحبة

العلاقة، مثل الدخّل في نيجيريا في عام 1960،

أو إلقاء الهند مساعدات جوية لسريلانكا عام

1978. وفي حين لا يوجد دَرَج لتدخل قانوني

لحاسمة دول أو حكومات امتنعت عن إعطاء

موافقات لدخول المساعدات الإنسانية، فهناك

حالات تنازلتها محكمة العدل الدولية في تدخل

إنساني من دون موافقة حكومة الدولة

بشكل واضح، فالروس يعون جيداً أن تهديدات

الدول الغربية بتقلص المساعدات إلى مناطق

النزاع تهدد روسيا باستخدام الفيتو، في

العام الماضي (2020)، في تقليص الوصول

الإنساني «عبر الحدود»، وانتقلت هذه الآلية

إلى استخدام أربعة معابر في بدايتها مع الأردن

والعراق وتركيا لا يابهية النظام، ولا

حملته الروسي، بما يتحمله السوريون

من ضغط معيبي، بينما لدول الجوار، ولا

سيما تركيا، مصلحة كبيرة في استمرار مرور

الكثير من السوريين على حدودها، والذين

يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، ولا

يمكننا أن نغفل أيضاً استغاقة النظام

وعمله الدؤوب على العودة إلى الساحة

الدولية، ولا سيما عن طريق الدبلوماسيين

المتحدّين وأروقعتها، حيث إن فريق وزارة

الخارجية السوري المعني بالمساعدات الدولية

يتفحص المقدار منصوب الوزير، فالأخير،

أضع اليوم مختلر الضباب، ولا سيما بعد

نقل فيصل المقداد منصوب الوزير، فالأخير،

كما نأبئه بشار الجعفي، كما، كل بدوره،

مندوبا زائماً لسورية في مقر الأمم المتحدة

في نيويورك وأكثر من عشر سنوات فيما

سبق للمندوب الحالي بسام صباغ أن كان في

سوق الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً

لسورية في منطّقة خطر الأسلحة الكيميائية،

ويتكفل فريق النظام بوجود حسام الدين آل

مندوبا دائماً لسورية في مكتب الأمم المتحدة

في جنيف، والذي كان عرباً بالتحرق الأحدثي

النظفي في العزلة الأممية، عبر انتزاع مقعد في

المجلس التنقيضي لمنظمة الصحة العالمية هذا

الفريق يدعهه فيتو روسي عند الضرورة، وهو

يدرج الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً

لرئيس بشاردين أن يطلب من نظيره الروسي

بوتن تجديد قرار «عبر الحدود» ليقيود الأخير

مزيد من العلاقات والتفؤد، ومعتمداً أيضاً،

وللاسف، على الضعف التقني الذي يتنوب

هبئات المعارضة السورية ومكاتب تمثيلية

وفعالياتها في كل من جنيف ونيويورك.

وتم بعضها من دون موافقة الدولة صاحبة

العلاقة، مثل الدخّل في نيجيريا في عام 1960،

أو إلقاء الهند مساعدات جوية لسريلانكا عام

1978. وفي حين لا يوجد دَرَج لتدخل قانوني

لحاسمة دول أو حكومات امتنعت عن إعطاء

موافقات لدخول المساعدات الإنسانية، فهناك

حالات تنازلتها محكمة العدل الدولية في تدخل

إنساني من دون موافقة حكومة الدولة

بشكل واضح، فالروس يعون جيداً أن تهديدات

الدول الغربية بتقلص المساعدات إلى مناطق

النزاع تهدد روسيا باستخدام الفيتو، في

العام الماضي (2020)، في تقليص الوصول

الإنساني «عبر الحدود»، وانتقلت هذه الآلية

إلى استخدام أربعة معابر في بدايتها مع الأردن

والعراق وتركيا لا يابهية النظام، ولا

حملته الروسي، بما يتحمله السوريون

من ضغط معيبي، بينما لدول الجوار، ولا

سيما تركيا، مصلحة كبيرة في استمرار مرور

الكثير من السوريين على حدودها، والذين

يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، ولا

يمكننا أن نغفل أيضاً استغاقة النظام

وعمله الدؤوب على العودة إلى الساحة

الدولية، ولا سيما عن طريق الدبلوماسيين

المتحدّين وأروقعتها، حيث إن فريق وزارة

الخارجية السوري المعني بالمساعدات الدولية

يتفحص المقدار منصوب الوزير، فالأخير،

أضع اليوم مختلر الضباب، ولا سيما بعد

نقل فيصل المقداد منصوب الوزير، فالأخير،

كما نأبئه بشار الجعفي، كما، كل بدوره،

مندوبا زائماً لسورية في مقر الأمم المتحدة

في نيويورك وأكثر من عشر سنوات فيما

سبق للمندوب الحالي بسام صباغ أن كان في

سوق الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً

لسورية في منطّقة خطر الأسلحة الكيميائية،

ويتكفل فريق النظام بوجود حسام الدين آل

مندوبا دائماً لسورية في مكتب الأمم المتحدة

في جنيف، والذي كان عرباً بالتحرق الأحدثي

النظفي في العزلة الأممية، عبر انتزاع مقعد في

المجلس التنقيضي لمنظمة الصحة العالمية هذا

الفريق يدعهه فيتو روسي عند الضرورة، وهو

يدرج الدائم في نيويورك، قبل أن يصبح ممثلاً

لرئيس بشاردين أن يطلب من نظيره الروسي

بوتن تجديد قرار «عبر الحدود» ليقيود الأخير

مزيد من العلاقات والتفؤد، ومعتمداً أيضاً،

وللاسف، على الضعف التقني الذي يتنوب

هبئات المعارضة السورية ومكاتب تمثيلية

وفعالياتها في كل من جنيف ونيويورك.

### الروس وملف المساعدات

منذ تدخلها العسكري إلى جانب الأسد في سورية، وتمكّن

الأخير من استعادة السيطرة على غالبية الأراضي التي خسرها، بدأت

روسيا عملها على تثبيت سيطرة النظام سياسياً، لا عسكرياً فقط، ودارت

عنه تحركات عديدة آلية ادخلك السيطرة الانسانية، كلما كان موقع

تجديدها؛ هادفة إلى تعزيز سيطرة النظام على كل المساعدات

الانسانية التي تدخل سورية، حيث، ومنذ أقرّ مجلس الأمن في عام

2014 هذه الآلية، العمليات الانسانية تجرّس إلى كل منطقة حسب

السيطرة على حده، مع وجود آلية تنسيق موحدة.

وعلى عكس ذلك، لم تستطع المنظمات السورية أن تطور تجربة تنسيق العملية الإنسانية بشكل مستقل عن وكالات الأمم المتحدة، كما أن هناك ملفات مهمة وحساسة تستوجب قيادة وكالات الأمم المتحدة لها، كملف الاستجابة لكورونا، على سبيل المثال، وبالتالي ينبغي دائماً هناك دور تقني وتنسيقي لوكالات الأمم المتحدة لا يمكن الاستغناء عنه.

**هل هن حلّ بديل؟**

قبل أن يقرّ مجلس الأمن قرار عبور المساعدات عبر الحدود عام 2014، عاشت المنظمات الإنسانية غير الحكومية تعمل بالفعل في مناطق عديدة، وتمتاز المساعدات عبر الحدود من خلال المعابر التجارية التي لا تتوقف وبالتالي، كان هذا يحدث أصلاً من دون مباركة مجلس الأمن، وفي ظروف سياسية وعسكرية مختلفة تماماً، ويؤدي أي انخراط لوكالات الأمم المتحدة في العمل عبر الحدود، والإهم من ذلك اختلاف حجم الاحتياج وشكله، حيث كان عدد الذين يحتاجون لمساعدات إنسانية في سوريا 6.5 ملايين نسمة عام 2013، بينما يصل الآن إلى 13.4 مليوناً، كما أن حجم التمويل وقفها 1.5 مليار دولار، ليصل في 2020 إلى 2.7 مليار دولار، مع نقطة هامة جداً، أن عدد السكان البوم في المناطق التي يعبر الوصول إليها عبر الحدود في كل من شمال شرقي سورية، وشمالى غربها، يتجاوز ستة ملايين، ليس لديهم أي قدرة على الحركة إلى مناطق سيطرة النظام، ولا إلى الدول المجاورة، بعكس الواقع عام 2013، حيث كان العدد أقل بكثير مع مرونة أعلى بالبحرّة على الأقل باتجاه تركيا، وبالتالي ن تعطل العودة إلى البات العمل نفسها المنتجة نفسها.

تقريباً، من الممكن للجسمية التظاهرات المصرية التي حصلت في 30 يونيو/ حزيران 2013 كانتها ثورة توارزي في أهميتها وشعبيتها وأجل وضع قانون الانتخابات البرلمانية، في الوصول إلى اتفاق ولكن هذه الآلية لم تعتمد منذ عقود بسبب حرص الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على عدم استخدامها، وهنا تحدّ من نفوذها، لكن هل لا يزال هذا الخيار ممكناً، بالنظر إلى حجم الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الدائمة للعلية الإنسانية؛ هناك اعتقاد أن لدى كل من وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي مقترحات أخرى، لكنها تتخلف عن طرحها، معتبرة أن الحل الأمثل هو استمرار آلية «عبر الحدود»، وقد تكون عرضة للمساءلة، حسب القوانين المحلية.

تدخل مجلس الأمن في حالات عديدة، ليعرض وصول مساعدات إنسانية، بغض النظر عن الجهة التي تعرقل المساعدات، حكومية كانت أو قوات غير حكومية، كما حدث في العراق والبوسنة، أو في حالات أخرى بسبب غياب الدولة، كما في الصومال.

بعد تدخل مجلس الأمن لفرض وصول مساعدات إلى سورية من خلال صدور القرارين 2139 و2165 عام 2014 تطوروا تلقائياً في تاريخ العمليات الإنسانية عبر الحدود، عموماً، حيث يلزم القرار كل الأطراف، من حكومة ومعارضة ودول جوار، بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر خطوط التماس، وعبر الحدود، وعلى ضوء ذلك، استطاع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أن تدخل في سورية، من دون أن يعتبر ذلك خرقاً لمبدأ

السيادة، أو للقواعد الأمرية في القانون الدولي. ومن المهم هنا أن يلاحظ الفرق بين تدخل دولة إنسانية وتدخل وكالات الأمم المتحدة، حيث تنفذ عمليات إنسانية على كل أراضيها، بما لا حتى إسرائيل، فتعقد عمليات عسكرية على أراضي دولة ما، من أمتهاها بتنفيذ عمليات إنسانية، بينما لا يتطرق ذلك على وكالات الأمم المتحدة التي تحتاج إلى إجازة قانونية للقيام بأعمال إنسانية أو غيرها، ووفق ولاية واضحة تحدد مهامها.

بناء على هذا القرار الذي يجدد سنوياً، تشكلت آلية فريدة للتنسيق خصصت للدورين، وهي آلية «للسورية» (Whole of Syria)، التي تنسق المساعدات بين عدة منظمات إنسانية في كل من بيروت، دمشق، غازي عنتاب التركية، وعيان، إضافة إلى هذا الشكل للعقد الفريد للاستجابة الإنسانية في سورية، استطاعت المنظمات السورية الوطنية، ويشكل غير مسوق، أن تطور قدراتها وتشغل مقاعد مهمة في البات التنسيق الإنسانية، ما يجعلها قادرة على المساهمة تقنياً في اتخاذ القرار الإنساني. تزيد تعقيدات العملية الإنسانية في سورية عدة عوامل، منها العنقوبات الاقتصادية المفروضة على عدة قطاعات في سورية، ومنها مخاوف المانحين من العمل أو تمويل نشاطات إنسانية في مناطق تسيطر عليها فصائل مصنفة على قوائم الإرهاب الدولية، ما على الجوانب اللوجستية بشكل كبير. من دون أن ننسى أن المانحين العمليين للمعلية الإنسانية في سورية، وصلوا إلى درجة عالية من الإنهيار، حيث وبعد انقضاء النصف الأول من 2021 استطاعت المنظمة المالية للاحتياجات عام 2021 نسبة 15% فقط.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات، فقد طوّرت المنظمات السورية قدراتها وإجراءاتها بشكل ممتاز يساعد على تجاوز جزء كبير منها.

### MEDIA

## قراصة كورونا

استغل بعض القراصنة الوضع الخطير الذي تعيشه تونس بعد تفشي فيروس كورونا وإعلان الحكومة التونسية نيتها تقديم مساعدات تقنية للفئات الهشة للقيام بعمليات تصدّيّ الكتروني، وتمثّل للمخاطر بإعلان بعض المواقع الوهمية أنها مواقع حكومية

**تونس - محمد معمري**

تدعو التونسيين للتسجيل فيها للحصول على مساعدة تقنية شهرية قيمتها 200 دينار تونسي (75 دولاراً أميركياً تقريباً)، وتطلب هذه المواقع المعلومات الشخصية لمن يريد الحصول على هذه المساعدة المالية.

«الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية» وهي وكالة رسمية تشرف على الأمن السيبراني في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في محاولة لترسيخ التظاهرات المصرية التي حصلت في 30 يونيو/ حزيران 2013 كانتها ثورة توارزي في أهميتها وشعبيتها وأجل وضع قانون الانتخابات البرلمانية، في الوصول إلى اتفاق ولكن هذه الآلية لم تعتمد منذ عقود بسبب حرص الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على عدم استخدامها، وهنا تحدّ من نفوذها، لكن هل لا يزال هذا الخيار ممكناً، بالنظر إلى حجم الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الدائمة للعلية الإنسانية؛ هناك اعتقاد أن لدى كل من وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي مقترحات أخرى، لكنها تتخلف عن طرحها، معتبرة أن الحل الأمثل هو استمرار آلية «عبر الحدود»، وقد تكون عرضة للمساءلة، حسب القوانين المحلية.

تدخل مجلس الأمن في حالات عديدة، ليعرض وصول مساعدات إنسانية، بغض النظر عن الجهة التي تعرقل المساعدات، حكومية كانت أو قوات غير حكومية، كما حدث في العراق والبوسنة، أو في حالات أخرى بسبب غياب الدولة، كما في الصومال.

بعد تدخل مجلس الأمن لفرض وصول مساعدات إلى سورية من خلال صدور القرارين 2139 و2165 عام 2014 تطوروا تلقائياً في تاريخ العمليات الإنسانية عبر الحدود، عموماً، حيث يلزم القرار كل الأطراف، من حكومة ومعارضة ودول جوار، بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر خطوط التماس، وعبر الحدود، وعلى ضوء ذلك، استطاع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أن تدخل في سورية، من دون أن يعتبر ذلك خرقاً لمبدأ

السيادة، أو للقواعد الأمرية في القانون الدولي. ومن المهم هنا أن يلاحظ الفرق بين تدخل دولة إنسانية وتدخل وكالات الأمم المتحدة، حيث تنفذ عمليات إنسانية على كل أراضيها، بما لا حتى إسرائيل، فتعقد عمليات عسكرية على أراضي دولة ما، من أمتهاها بتنفيذ عمليات إنسانية، بينما لا يتطرق ذلك على وكالات الأمم المتحدة التي تحتاج إلى إجازة قانونية للقيام بأعمال إنسانية أو غيرها، ووفق ولاية واضحة تحدد مهامها.

بناء على هذا القرار الذي يجدد سنوياً، تشكلت آلية فريدة للتنسيق خصصت للدورين، وهي آلية «للسورية» (Whole of Syria)، التي تنسق المساعدات بين عدة منظمات إنسانية في كل من بيروت، دمشق، غازي عنتاب التركية، وعيان، إضافة إلى هذا الشكل للعقد الفريد للاستجابة الإنسانية في سورية، استطاعت المنظمات السورية الوطنية، ويشكل غير مسوق، أن تطور قدراتها وتشغل مقاعد مهمة في البات التنسيق الإنسانية، ما يجعلها قادرة على المساهمة تقنياً في اتخاذ القرار الإنساني. تزيد تعقيدات العملية الإنسانية في سورية عدة عوامل، منها العنقوبات الاقتصادية المفروضة على عدة قطاعات في سورية، ومنها مخاوف المانحين من العمل أو تمويل نشاطات إنسانية في مناطق تسيطر عليها فصائل مصنفة على قوائم الإرهاب الدولية، ما على الجوانب اللوجستية بشكل كبير. من دون أن ننسى أن المانحين العمليين للمعلية الإنسانية في سورية، وصلوا إلى درجة عالية من الإنهيار، حيث وبعد انقضاء النصف الأول من 2021 استطاعت المنظمة المالية للاحتياجات عام 2021 نسبة 15% فقط.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات، فقد طوّرت المنظمات السورية قدراتها وإجراءاتها بشكل ممتاز يساعد على تجاوز جزء كبير منها.

تدعو التونسيين للتسجيل فيها للحصول على مساعدة تقنية شهرية قيمتها 200 دينار تونسي (75 دولاراً أميركياً تقريباً)، وتطلب هذه المواقع المعلومات الشخصية لمن يريد الحصول على هذه المساعدة المالية. «الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية» وهي وكالة رسمية تشرف على الأمن السيبراني في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

تدعو التونسيين للتسجيل فيها للحصول على مساعدة تقنية شهرية قيمتها 200 دينار تونسي (75 دولاراً أميركياً تقريباً)، وتطلب هذه المواقع المعلومات الشخصية لمن يريد الحصول على هذه المساعدة المالية. «الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية» وهي وكالة رسمية تشرف على الأمن السيبراني في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

## منوعات

**تونس - محمد معمري**
تدعو التونسيين للتسجيل فيها للحصول على مساعدة تقنية شهرية قيمتها 200 دينار تونسي (75 دولاراً أميركياً تقريباً)، وتطلب هذه المواقع المعلومات الشخصية لمن يريد الحصول على هذه المساعدة المالية. «الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية» وهي وكالة رسمية تشرف على الأمن السيبراني في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع

## هنوعات | فنون وكوكيتيل

### مسار

#### سامر الياس



مع رحيل المخرج والممثل وكاتب السيناريو فلاديمير مينشوف، تفقد السينما السوفيتية الروسية واحداً من روادها الأكثر جدلاً في مسيرته الفنية، التي انطلقت منذ ستينيات القرن الماضي. كان مينشوف من أكثر الفنانين قرباً إلى قلوب وعقول مواطنيه السوفيت والروس، ورغم اتهامات زملائه في المهنة، والنقاد، بتجاوز القضايا بسطحية والتركيز على المشاعر الإنسانية البسيطة، من دون

لم تكن مواقف مينشوف في السياسة أقل جدلاً؛ فهو المواطن السوفييتي البسيط الذي لم يعاند السلطات، ولم يبعث في لوحاته رسائل مغلفة بايديولوجيا عميقة. لكن فيلمه «الحب والحمام»، وضع على الرف لأكثر من عام، وطالبت الرقابة بحذف دور



### صوت للشبوعيين

لا يقتصر الجدل حول مينشوف على أعماله الضيقة وعلاقاً مع زملائه، بل يتعداه إلى السياسة، فالمخرج المعروف عضو في حزب «روسيا المتحدة» الحاكم منذ 2003، ولكنه اعترض بلادة علي نرليش يو نيت في 2008 لولاية لثة، ووقع على بيان بهذا الخصوص، والتفد زملائه الذين يقولون إنه لا يوجد جدل ليونيت، وفي 2016، قال مينشوف إنه انضم إلى حزب روسيا المتحدة مصادفة، وأنه يصوت في الانتخابات لصالح الشبوعيين.

## صحة

### أشبه منتجات الألبان... تلك الزيوت السامة

#### يارا حسيت

توجد منتجات أشباه الألبان والأجبان بكثرة في السوق، مثل زبدة المارجرين النباتية، وجبن الفيتا، والقشدة النباتية، والأجبان المطبوخة بأسماء تجارية شهيرة، ويقبل المستهلكون على شراءها على أساس الطعم أو السعر، من دون انتباه إلى مكوناتها وقيمتها الغذائية؛ فما هي أضرار منتجات الألبان؟ وهل لها تأثيرات سلبية على الصحة؟

أشبه منتجات الألبان هي المنتجات التي فيها يتم استبدال دهن الحليب الطبيعي بالزيوت النباتية، سواء كلياً أم جزئياً، وينتج عن ذلك شبه القشدة، وشبه الحليب المخمر، وشبه الجبن، وشبه اللبن، ويتم هذا الاستبدال للدهون لأن الدهن النباتي أقل كلفة، وبذلك تنتج المنتجات شبهة للزبدة، وفي أوقات نفسه يستفاد من دهن الحليب الذي يُنتج من منتجات أخرى، كالزبدة والقشدة.

تحتوي الزيوت النباتية المستخدمة في هذه المنتجات، مثل زيت فول الصويا، وزيت عباد الشمس، وزيت الكاكاو، على نسبة عالية من الأحماض الدهنية أوميغا 6 (لخصوصاً حمض اللينوليك)، التي قد تشكل ضرراً في حال زيادة مستوياتها في الجسم؛ إذ يمكن أن تساهم في تعزيز الالتهابات التي تؤدي غالباً إلى مجموعة من الاضطرابات الالاقية المرتبطة بسوء الصحة، بما في ذلك الأمراض القلب والشرابيين، والأعراض المرتبطة الأخرى. ففي ثلاث تجارب سريرية مختلفة، كانت مجموعة المشاركين الذين تناولوا المزيد من



تؤثر هذه المنتجات على الطعم وتسبب بظهور الشاهدم (Getty)

تجدو المنطقة التي وقف فيها المخرج الروسي، فلاديمير مينشوف، الذي رحل أخيراً، رمادية، سياسياً وفنياً، بالنسبة للنقاد والجمهور، وإن حاز إعجاب الأخير

# فلاديمير مينشوف لأن السينما كانت الشغف الأول

إحدى الشخصيات التي كانت تجسد رجلاً مدمناً على الكحول، وربما كان من سوء حظ مينشوف إن الفيلم أنجز في فترة إطلاق السلطة السوفيتية حملة ضد الكحول، ولكن الفيلم عُرض لاحقاً وحقق نجاحاً كبيراً. وفي روسيا بعد السوفيتية، ظلت مواقف المخرج الراحل السياسية مثقلة حتى أيامه ولد مينشوف في عام 1939، في مدينة باكو عاصمة أذربيجان الحالية، وانتقل

مع والديه لإتمام الصف الأول إلى مدينة استراخان جنوبي روسيا. ومن هناك، وصل مينشوف إلى موسكو لدراسة، قصد موسكو في أول محاولة من أجل الالتحاق إلى المعهد الروسي للسينما (فغيك)، لكنه عاد خائباً إلى استراخان ليعمل في مناجم الفحم، قبل أن يعاد الانتقال إلى العاصمة مدفوعاً بحب الفن، ليدرس المسرح ويوظف بحب حياته الفنانة فيرا بيتوفا، وزوجته التي لعبت دور الشخصية الرئيسية في فيلمه



شأن ممثلًا في عدد من المسلسلات والأفلام (Getty)

ولم يكن حصوله على أوسكار أفضل فيلم اجنبي عامل النجاح المهم له، بل شكل إضافة نوعية لأعماله، ليصبح ملك شباك النخادر في الحقبة السوفيتية من دون منافس.

وفي لقاءات صحافية، يشير مينشوف إلى أنه ذهل بالحضور عندما رأى طاوورا كيبورا أمام سينما «روسيا»، قرب ساحة بوتكينسكايا، وسط العاصمة موسكو، وقال مازحاً: «عندما رايت هذا الدور الكبير، ظننت أنني في اجتماع للمعارضين، وبعدها فكرت أنه ربما طرح أحد المحلات التجارية مادة كانت مفقودة في السوق»، وقال: «عندما أدركت أن الناس يريدون مشاهدة فيلمي عشت 20 ثانية من السعادة الغامرة المطلقة».

لاحقاً، علم مينشوف بحصول فيلمه على جائزة الأوسكار الأمريكية من نشرة الأخبار على التلفزيون السوفييتي، وقال إنه ظن الأمر «كتابة نسيان»، وأوضح أنه لم يحصل على تمثال الأوسكار إلا في أواخر الثمانينيات، بعدما كان موجوداً لسنوات في مؤسسة الأرقام السوفيتية تغلوه طبقة سمكية من الغبار.

ومع نجاح «موسكو لا تؤمن بالدموع» في البداية، بدأ زملاء المهنة بتوجيه انتقادات حادة للمخرج «المتناقض الذي لا علاقة له بالفن الراقي والمعامل فقط لكسب الجمهور». ومن اللافت، أنه بعد نحو 40 عاماً على صدور الفيلم، ما زال الروسيون يناقشون ويبحثون في مصير الأبطال الخياليين الذين تحولوا عملياً إلى واقع، وكيف كان يمكن أن يعيش أي واحد منهم لو تبني خياراً آخر غير المسار الدرامي الذي حذره المخرج وكاتب السيناريو. وحتى اليوم، ما زالت الأغنية الافتتاحية للفيلم «الكسندرا» من الأغنيات المحببة في شهرات الروسيين ممن عاشروا الحقبة السوفيتية، بما

تمثله من تصوير عي عن فترة الركوند، عصر الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف، تطور أحداث «موسكو لا تؤمن بالدموع» في خمسينيات القرن الماضي، حيث تنتقل ثلاث فتيات، أنتونينا وليودميلا وكاتيرينا، إلى موسكو، بحثاً عن الحب والسعادة والرخاء، ومكاتبهن في هذه المدينة النابضة بالحياة، فيضادفن أشخاصاً مختلفين ويتعرضن لمواقف صعبة. استفاد مينشوف من حياته في السكن الجماعي مع زوجته وابنته، ووظفها في هذا الفيلم لتقديم صورة للعالم وعن طبيعة هذا السكن وعلاقاته الشائكة ومشكلاته، كلمحة ضمن إطار أوسع عن صعوبة حياة العاصمة الحالمين بدولها. ومن الأعمال المميزة لمينشوف، فيلم «الحب والحمام» (1985)، حينها، قررت الرقابة السوفيتية وضع اللوحة الكوميدي في أدرج الرقابة لمدة عام، قبل الإفراج عنها، نظراً لارتباطها مع حملة الزعيم ميخائيل غورباتشوف على الإدمان الكحولي التي كان وما زال من أكبر المشكلات في المجتمع الروسي.

وعمل المخرج على نص مسرحي للكاتب فلاديمير جوركين، ليضع معياراً للحب القريبة في لوحة تعيدنا إلى حقبة بريجنيف، التي كانت فترة ركود للبعث وفترة رخاء وبحبوحة لكثيرين. ولم يخرج الفيلم عن حيكات مينشوف البسيطة والمتكررة في الوقت ذاته، فمعايير السعادة تختلف من شخص لآخر، وربما يحصل عليها من بريد مشاهدة الحمام وهو يطير في السماء، أو الاستمتاع بوجبة بسيطة في المنزل، حين يجتمع جميع أفراد العائلة.

## متابعة

### مخرجو الكليبات: إلى الدراما در

#### يبدأ منتصف الشهر الحالي عرض مسلسل «دور العمر»، التجربة الأولى للمخرج الفني سعيد الماروف في الدراما

#### إبراهيم علي

لسنوات طويلة، استطاعت مجموعة من المخرجين اللبنانيين السيطرة على عالم الأغاني المصورة (الكليبات)، خصوصاً في منتصف التسعينيات، عندما دخلت شركة روتانا إلى عالم الإنتاج الغنائي حينها، وظفت الشركة عدداً من المخرجين، ليعملوا لصالح إنتاجاتها الغنائية، وصرفت لهم ميزانيات مالية ضخمة، لتخفيده الكليبات، التي شهدت في الأخرى عصرها الذهبي في ذلك الوقت. الصورة تختلف اليوم، مع تنامي أشكال الإنتاج الاستماع الإلكتروني، وانخفاض معدل استهلاك السوق الغني أو الموسيقي للكليبات، وأصبح الاعتماد على صور خاصة للمغني مرهقة بكلمات الأغنية كما أن للمونات الصناعية المستخدمة في هذه المنتجات، كالغازاتزن الأصفر، قد تنتج عنها أعراض الحساسية، مثل نوبات الربو والطفح الجلدي، كما أن لها تأثيراً سلبياً على الأطفال؛ إذ قد تؤدي لظهور النشاط والاضطرابات والوسواس القهري.



شارك الشريف في حفلات زفاف مواطنين من ذلك مواقع عدة (Getty)

### رصد

## كربلاء بايكرز

#### كربلاء، وليد الصالحين

من داخل أزقة وطرقات مدينة كربلاء، جنوبي العراق، ينشر 25 شأياً من المدينة رسائل سلام ومحبة لختلف مدن العراق من على دراجاتهم النارية التي أسسوا بواسطتها فريقاً أطلقوا عليه اسم «كربلاء بايكرز». يقول كاتب الفريق حمد عبد الله إنه لحاربة الطائفية والعنف ونشر رسائل التعايش السلمي، إذ يذهب أعضاء الفريق عبر دراجاتهم الضخمة وملابسهم المميزة إلى مختلف مدن العراق ويلتقون المواطنين ويقومون بفعاليات مختلفة هناك.

ووفقاً لمؤسس وكاتب الفريق في كربلاء حمد عبد الله (33 عاماً)، في حديث له للعربي الجديد، فإن نشاط الفريق وهدفه، عدا عن كون ممارسة ركوب الدراجات هواية، فهي رسائل تعايش وسلام، إذ «تتعلق بين المدن المختلفة في العراق ولتلقى أهلها، نضالهم، تتعرف إليهم، تقبل أنشطة رياضية فنية وشعبية مختلفة»، ويضيف

«تأسس الفريق عام 2017، ونحنها في تسهيل الفريق أخيراً بوزارة الشباب والرياضة ببغداد، كما أننا صرنا في شبكة (البايكرز) المركزية التي تضم فرقاً من مختلف المدن والمناطق». ويجمع الفريق، وفقاً لحمد الله، مختلف الفئات، إذ إن من بين أعضاء الفريق طبيب ومهندس ومدرسون ورياضيون ورجال أمن جمعهم

بمعدن مجاورة، وذلك للفت الأنظار إلى أهمية السياحة الداخلية وطبيعة تلك المناطق، مثل حصن الأخضر وكهنة الأقصر وخان الربيع، بالإضافة إلى المواقع الأثرية في قضاء عين النضر، غربي كربلاء.

وقطوس وعبادات المدينة الدينية المقدسة والتي يقصدها سنوياً ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه، لم تكن عائقاً أمام ممارسة هواية سباق الدراجات من قبل شباب بايكرز، بحسب جاسم محمد، وهو مواطن من مدينة كربلاء، وأحد مشجعي الفريق.

ويضيف محمد، محدثاً له «العربي الجديد»، أن الناس يحتاجون دوماً إلى الترفيه والتغيير، لأن «الانتقال شيان من كربلاء إلى مدن أخرى يساهم في تعزيز التعايش والتعارف ونقل ثقافات المدن المختلفة بين الشباب».

الحاج أبو حسن، وهو أحد سكان كربلاء، رحب بهذه الفكرة الشبابية أملاً أن تنظم فعاليات مشابهة لشباب أربيل والأنبار والموصل والبصرة وذلك من خلال زيارة كربلاء والمحافظات الوسطى والجنوبية، وأكد أن هذه النشاطات تصب في بناء جيل متماسك موحد، وخصوصاً أن البلاد اليوم تشهد بين الحين والآخر إثارة للفتن والتفرقة من قبل أناس لا يريدون الخير لهذا البلد، ونحن دور الشباب بالتصدي وتحمل المسؤولية أمام التحديات التي تواجه العراق.

#### الفريق أخذ على سياحية من كربلاء



يخوض المخرج سعيد الماروف أول تجارته الدرامية في «دور العمر» (الرياضة)

خدمت الفكرة التي أراد توصيلها للناس، ليعود اليوم إلى حكايات نسائية في «صالون زهرة»، من بطولة نادين نسيب، ضمن قالب لا يبتعد كثيراً عن شغف بوعيد بهذا النوع من القصص، التي تحولها إلى حكايات، ستعرض عليه ببغداد وأضحة لجهة مشاهد التصوير الفني، الذي خال انتقادات واسعة.

المسلسلات الدرامية التي تعتمد على نكهة لا تخلو من الكوميديا، والمواقف الاجتماعية، لطالما كان بوعيد مولعاً بها، بعد أن قدم عام 2012 فيلمه السينمائي «المتحدة» نجيم ومعصم الشهرار، وكتابة نادين جابر يروي حكايات نساء يترددن على صالون خالقة، بحسب ما وصفت الكاتبة جابر. ويدخل المخرج للمرة الأولى في عالم

على لأوحة المسلسلات الخاصة بالمشات، على أغسطس/ آب المقبل، يبدأ عرض مسلسل «صالون زهرة»، من بطولة نادين نسيب، وكتابة نادين جابر يروي حكايات نساء يترددن على صالون خالقة، بحسب ما وصفت الكاتبة جابر. ويدخل المخرج للمرة الأولى في عالم

يبدأ منتصف الشهر الحالي عرض مسلسل «دور العمر»، التجربة الأولى للمخرج الفني سعيد الماروف في الدراما

#### جو بويعد

يبدأ عرض فيلم «دور العمر» في



## تحقيق

يحتفل مهرجان «كان» بالحلقة التاسعة من «سريع وغاضب»، قبل أيام على بدء عروضه التجارية في فرنسا، في 14 يوليو 2021، فخصّصت مجلة «بروميث» السينمائية غلاف عددها الأخير لثلاثة من نجومه الأساسيين، بصفات عدّة عن السلسلة

«العائلة» بحسب توريتو

# مباردات وإيرادات تفوق الخيال

نديم جرجور



أياً قليلة تفصل بين إعلان تيري فريمو عن اختيار مهرجان «كان» السينمائي فيلماً ينتمي إلى «البلوكباستر» (Blockbuster) من دون ذكر اسمه، وكشف الاسم مفاجأة أم لا؟ هذا غير مهم. التوقعات تفشل في تحديد الفيلم المختار: Dune لدوني فيلنوف، أو «لا وقت للموت» حلقة جديدة من سلسلة «جيمس بوند» لكاري جوجي فوكوناغا، أو «قصة الحب الغربي» اقتباس جديد بتوقيع ستيفن سبيلبيرغ، للكونميدا الموسيقية الأشهر ذات العنوان نفسه (1957)، ليكتريها ليونارد برنشتاين وستيفن سوندايم وارثر لورنيس المستوحاة بدورها من «روميو وجوليت» (1597) لويليام شكسبير (الأفلام الـ3 المذكورة مُنّحة كلها عام 2021). الخدوب العام للمهرجان، الذي يُقام بدوره الـ74 والعاين الـ6 و17 يوليو/ تموز 2021، يُريد إثارة قلق وانتظار، قبل إنشاء السن. الدورة الجديدة مُنظّرة منذ العام الفائت. الأفلام المختارة تصنع حماسة مهتئين وترقبهم، بسبب كالم عها، وتعلقات نقدية عليها، «الفيلم ذو الإنتاج الضخم» (إحدى ترجمات Blockbuster) مطلق جماهيري لمهرجان، عالمي إلى واجهة المشهد السينمائي الدولي بعد غياب عام جزء تاسع من سلسلة «سريع وغاضب» (Fast And Furious) لجاستن تين، مع فن ديزل وميشيل رورينغز وجون سينا، الذي يؤدّي دور الشقيق غير المعروف سابقاً لدومينيك «دوم» توريتو (ديزل).

## معلومات

الحلقة التاسعة مُصوّرة بدأ من 24 يونيو/ حزيران 2019، في «الستوديوهات ليفشون» التابعة لـ«وايز برانز». هناك مشاهد متفرقة مُصوّرة في لوس أنجلوس ولندن وتايلندا. يُذكر أنّ عدداً من الممثلين والممثلات عاد إلى اللاتوهات (في مارس/ آذار 2020، لتصوير لقطات إضافية، بعد انتهاء التصوير في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019. المرعد الأول لإطلاق العروض التجارية، المُحدّد في مايو/ أيار 2020، يؤخّل 3 مرّات بسبب تفشّي كورونا، من 2 أبريل/ نيسان 2021 إلى 28 مايو/ أيار، ثم إلى 25 يونيو/ حزيران الماضي، بعد 3 أيام فقط على ذكرى مرور 20 عاماً على إطلاق الحلقة الأولى.



منه جونا، ابنه جونا، صبيحة صولف مهور (دونا وازر) (Getty)

## نيك آيتش مور تيز

«موت بول واكر (الصورة، جازون ميريت/ Getty) اركنا جميعنا، حدثت بلك مفاجئ تماماً، لأنّه غير متوقّع البتّة. أتر فينا كثيراً. ردة الفعل الزواهر كانت ما يلي: علينا انّ نتهي (سريع وغاضب 7)، من أجله، بالتأكيد، لا احد كان يتخيّل انهاء الفيلم من دون بول، لكننا ادركنا سريعاً أنّه يتحم علينا انجاز، ليس فقط من أجل ذريته، بل من أجل العجيبين به، الذين يُدبّونه بالفرد نفسه الذي نجّيه فيه. جمعنا انسا، وناجز افضل فيلم ممكن، تكريماً له.»



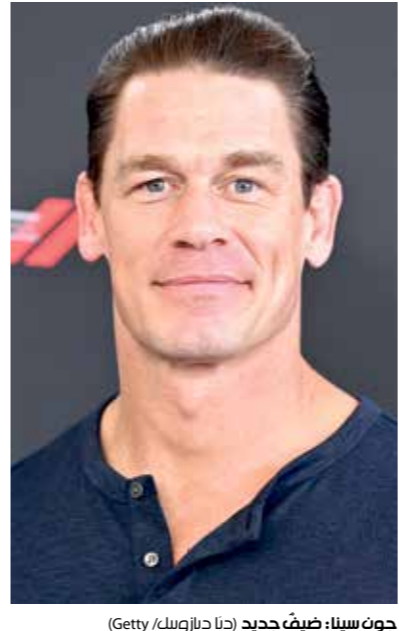
بول واكر وصف جيرمان اول لقاء، اول فيلم توريتو (سايتي)

## مغامرات ومخاطر ولقطات عدّة يستحق أن تحصد واقعيًا

دوم. اما العنوان، فيعكس جوهر السلسلة وركيزتها الأساسية: «عائلة من ذهب» العائليّة، هنا، تعني العلاقات الإنسانية الممتدة التي يصنعها دوم مع كل من يُدخله إلى عالمه، بينما الـ«ذهب» تُشير إلى الإيرادات الضخمة، المُحقّقة بين عامي 2001 (الحلقة الأولى، روب كُون) و2021 (الحلقة الـ9، لين ايضاً): 5 مليارات و891 مليوناً و45 ألفاً و797 دولاراً أميركياً، في مقابل مليار و269 مليوناً ميزانية إنتاج، بينها 200 مليون ميزانية الحلقة الأخيرة، التي تبلغ إيراداتها الدولية 500 مليوناً و537 ألفاً و250 دولاراً أميركياً، بين 25 يونيو/ حزيران و5 يوليو/ تموز 2021، بحسب «موجو»، الموقع الإلكتروني المتخصص بالإيرادات، علماً أنّ العروض مستمرة.

في كلّ حلقة من حلقات «سريع وغاضب»، يتفوّه دوم توريتو باسم العائلة وفضائلها، ويمارس مطلباتها مع رفاقه وتشاركونه المخاطر من أجل عدالة ما، تتفوق عليها العائلة دائماً، أهميةً وانجذاباً. هذا غير حاصل في كواليس المشروع، النزاع قائم بين ديزل وذواين «الصخرة» جونسن، أولاً، ثم بينه وبين جازون ستانم، الذي في المقابل، هناك لقاءات دائمة بين ديزل وعدد من الممثلين والممثلات، والعالمين سابقاً، أندا».

جزء أساسي من الحوار يُركّز على العائلة برّد موريتز على سؤال سبب الإصرار على النقطة الواردة اعلاه، بالقول إنّ «الجميع يتحدّثون عن هذا الموضوع الجماعات كلها في الغارات كلها». يُضيف: «كل واحد منا، إنّ شيئاً أو لا، نريد الانتماء إلى عائلة». هذه الأفلام تُظهر جيداً إلى أي حد نحن محتاجون إلى انتماء كهذا، كما تُظهر لماذا البعض منا يريد عائلة». غير أنّ وقائع عدّة تُشير إلى نقض ما يقول به موريتز، الذي يصدر، قبل أشهر قليلة، بياناً يُؤكّد فيه أنّ «سريع وغاضب» يتحدّث عن العائلة: «وكما يحدث أحياناً، فإنّ الحاصل بيننا شجار عائلي صغير». هناك، أولاً، «المعركة» الناشبة بين فن ديزل وذواين جونسن، صاحب العضلات المُفتولة، إنّ يخشى الأول إنّ يُصبح الثاني فضلاً له، ما أدى به إلى نبذته وتجاهله في الأفلام. عام 2018، يتقدّم موريتز بدعوى قضائية بسبب



جون سينا، صبيحة جديد (جا تروبيلا/ Getty)



ميشيل رورينغز، في «سريع وغاضب»، «السيارات حين تستحق» (سايتي)

# رياضة



راموس يبدأ رحلة جديدة مع الدوري الفرنسي (سايتي)

اعلن فريق باريس سان جيرمان تعاقدته رسمياً مع المدافع الإسباني، سيرخيو راموس، لموسمين، بعقد يمتد حتى 30 حزيران/يونيو عام 2023.

وقال راموس في بيان النادي «الباريسي»: «أنا فخور بكوني جزءاً من مشروع طموح للغاية، وللاضمام لفريق يضم لاعبين كباراً، إنه تغيير كبير في حياتي، تحد جديد، وهو يوم لك انساء مطلقاً. ارجب في مواصلة التطور في باريس ومساعدة الفريق.»

# راموس «باريسي»



نيمار يسخر من العقوبة الموقعة على غابريال جيسوس

رد المهاجم البرازيلي نيمار بطريقة ساخرة على قرار اتحاد «الكونمبول» بفرض عقوبة الإيقاف لمباراتين على زميله غابرييل جيسوس، ما يعني استبعاده من نهائي «كوبا أميركا»، وقال نيمار تعليقاً نشره على حسابه في «إنستغرام» تعليقا على العقوبة: «من المحزن بشكل كبير للغاية أن تقع تحت أيادي أشخاص يتخذون مثل هذه القرارات. إنه تحليل جميل الذي أجروه للعبة. علينا أن نتنهج».

نادي قطر يُعلن ضم اللاعب الإسباني خابري مار تينيز

وقع اللاعب الدولي الإسباني، خابي مارتينيز، الذي لعب الموسم الماضي في بايرن ميونخ الألماني، عقد انضمامه لنادي قطر لكي يلعب في صفوفه الموسم المقبل. وكان مارتينيز (32 سنة) نشأ في صفوف أوساسونا وانتقل إلى أتلتيك بلباو الذي لعب له حتى عام 2012 حين شدّ الرجال إلى بايرن ميونخ. وحقق اللاعب الكثير من المطولات المحلية والأوروبية مع النادي «الباري» وكذلك مع منتخب إسبانيا.

بالو تيلي الي الدوري التركي عبر بوابة أضنة ديمير سبور

وقع المهاجم الإيطالي، ماريو بالوتيلي، على عقد انتقاله لفريق أضنة ديمير سبور التركي لثلاثة مواسم مقبلة، وفقاً لما أعلنه النادي الصاعد حديثاً إلى دوري الدرجة الأولى. وسكوتون النادي التركي هو العاشر الذي يرتدي صاحب 30 سنة قميصه، بعد أن قضى الموسم الماضي ضمن صفوف مونزا الإيطالي، الذي يلعب في الدرجة الثانية «سيري بي». ليبدأ اللاعب «المشغب» رحلة كروية جديدة في تركيا.



## يورو أكشن

# تَهلك إنكلترا كين يُنقذ «الأسود الثلاثة»

تمكّن هاري كين، مهاجم منتخب إنكلترا، من قيادة «الأسود الثلاثة» إلى نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية للمرة الأولى في تاريخهم

### قنبلة خطيب

حقق منتخب إنكلترا فوزاً صعباً للغاية على منافسه منتخب الدنمارك، بهدفين مقابل هدف وحيد، في مواجهة التي أقيمت بينهما على ملعب «ويمبلي» الشهير، الأربعاء، ضمن منافسات نصف نهائي «يورو 2020»، ما جعل رفاق القائد هاري كين يصلون إلى نهائي المسابقة القارية، لمواجهة منتخب إيطاليا. وافتتح المنتخب الدنمارك نتيجة اللقاء، بهدف نجمه الراحل ميكيل دامسغارد، الذي أطلق تسديدة قوية من ضربة حرة مباشرة سكنت شباك حارس إنكلترا، الذي لم يستطع صدّها في الدقيقة الـ30)، لكن «الأسود الثلاثة» عادوا



تألق كاسير شماكيل في المواجهة ضد إنكلترا (Getty)



عانت إنكلترا في المباراة أمام الدنمارك (Getty)

## فرحة إنكليزية واحترام دنماركي

## رادار يورو



سعادة نجوم إنكلترا ببلوغ نهائي «يورو 2020» (Getty)

### لندن . العربي الجديد

احتفلت وسائل الإعلام البريطانية بتأهل المنتخب الإنكليزي إلى نهائي كأس أمم أوروبا 2020، بعد تفوقه على العنيد منتخب الدنمارك بهدفين مقابل هدف في مواجهة دامت 120 دقيقة، وشهدت منافسة كبيرة بين الفريقين، على ملعب «ويمبلي» في العاصمة لندن. وسلطت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية الضوء على الإنجاز الذي حققه المنتخب الإنكليزي، الذي واجه منافساً دنماركياً صعب الراس، جره إلى الأضواء الإضافية. غير أن تألق هاري كين جعل حلم بلوغ النهائي واقعاً، وجاء في عنوانها: «كين يُنقذ قمة نهائية ضد إيطاليا».

وأشادت صحيفة «الغارديان» بتأهل إنكلترا إلى المباراة النهائية في المنافسة الأوروبية، عبر عنوان «إنكلترا تتفوق على الدنمارك في الشوط بدل الضائع لتتصدر النهائي ضد إيطاليا»، حيث أكدت أن اللحظة هذه المرة سار لصالح كين وزملائه. واستغلّت صحيفة «دي إندبندنت» حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي لتنتشر مجموعة من العناوين القصيرة «يا لها من ليلة»، بينما وصفت أداء إنكلترا بالتألق في ليلة الاختبار الحقيقي أمام المنتخب الدنماركي الطموح، حيث حسمت تفاصيل بسيطة النتيجة النهائية التي شددت صحيفة «ميرور» على أهمية الفوز، ودعت الجماهير إلى الاحتفال بعيداً الإنجاز الباهر، بعنوان «المنتخب إنكلترا يعيش ليلة لا تُنسى ليصبح بطلاً قومياً»، حيث نجح

### استفادت إنكلترا من هدف عكسي لأول مرة في تاريخ اليورو

الآن شمير، الذي فعلها في عام 1996، بالإضافة إلى أن قائد «الأسود الثلاثة»، بات متساوياً مع الأسطورة غاري لينكر، في عدد الأهداف في البطولات الكبرى (10 أهداف لكل منهما). واستطاع منتخب إنكلترا الوصول



سعادة هاري كين بهدف الضور في شباك الدنمارك (يوك إيس/ Getty)

للمرة الثانية في تاريخه إلى مواجهة نهائية في بطولة كبرى، بعدما فعلها أساطيره في عام 1966، وحققوا حينها لقب كأس العالم، بالإضافة إلى أن نجوم «الأسود الثلاثة»، تمكنوا من تسجيل 50 هدفاً في تاريخ كأس الأمم الأوروبية، وهو الفريق السابع الذي يفعل ذلك في المسابقة القارية. ومن بين البطولات الأوروبية والموندiales فقط نسختا 1990 و2014 من كأس العالم (8 لكل منهما) تم تخصيص وقت إضافي من الألعاب أكثر من «يورو 2020»، بالإضافة إلى أن منتخب إنكلترا وصل لأول مرة في تاريخه إلى نهائي بطولة كأس الأوروبية لكرة القدم.

أما جاك غريليش، فأصبح ثالث لاعب في تاريخ منتخب إنكلترا يتم ادخاله وإخراجه في نفس المباراة ببطولة كبرى، بعد كل من جيمس ريدناب (ضد اسكتلندا في يورو 1996) وأرون لونغون (ضد البرتغال في كأس العالم 2006). بدوره، قال ربحم ستيرلينغ، صاحب الفضل في الحصول على ركلة الجزاء، بعد اللقاء: «إنه أداء كبير. كان علينا أن نحفر بعمق، هذه هي المرة الأولى التي تهنئ فيها شماكنا في كأس أوروبا. نتكلمنا من تحقيق التعادل، وعرفنا أنه يتوجب علينا التحلي بالصبر بحفاقتنا العدوانية والقوة». وأضاف «كنا نعلم أنه يمكننا التفوق عليهم

ونلنا في النهاية ركلة جزاء، كانت هناك ركلة جزاء بالتأكيد. إنها خطوة أخرى في الاتجاه الصحيح. عندما نعود إلى غرف الملابس، سينتهي الأمر. سمعنا علينا التركيز على عطلة نهاية الأسبوع الآن والتعامل مع الأمر خطوة بخطوة. هذا ما يتعين علينا القيام به». على صعيد متصل، أعرب المدرب غاريت ساوثغيت عن «فخر كبير باللاعبين»، بحسب ما أفاد شبكة «إي تي في»، مضيفاً «كانت أمسية رائعة ومشجكون كانوا رائعين لم يكن الأمر سهلاً، وقتت للاعبين بأن عليهم إظهار قوتهم أمام الدنمارك».



لوجه نجوم الدنمارك للجماهير لتحييتهم بعد خروجهم من اليورو (Getty)

لكننا فرّنا بشكل كبير على أي حال، وهو أننا اكتسبنا الاحترام»، فيما كتبت صحيفة «برلينغيسكي» الدنماركية في عنوانها: «لقد انتهت مغامرة منتخبنا في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم. منتخب إنكلترا بلغ نهائي البطولة بفوزه بهدفين مقابل

هدف وحيد» وقالت صحيفة «امتسافين» الدنماركية في عنوانها: «المنتخب الأحمر والأبيض يغادر بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، شكراً لجميع اللاعبين على هذه الحلقة الرائعة بعد مباراة طويلة أمام منتخب إنكلترا، الذي انتصر في النهاية».

### ملعب خبر

### ليكن قائد ميلان

#### حسبت غاربا

كان سيمون كيرير بطل لقطة اليورو في مباراة سقوط زميله كريستيان إريكسن أمام فنلندا في أول مباراة لمنتخب بلاده الدنمارك، بعدما ساعد زميله الملقي على الأرض ثم وقف إلى جانب زملائه طوقاً لمنع الكاميرات من رصد عمليات إنعاش نجم إنتر ميلانو.

كيرير أثبت أنه قائد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، رغم أنه كان صاحب هدف التعادل بمرمي منتخب بلاده إلا أن الجميع اتفق على عدم تحميله المسؤولية لأنه حاول إبعاد العرضية لكن الموقف كان صعباً للغاية.

في الحقيقة يستحق أن يصبح قائداً لنادي ميلان بفضل شخصيته التي لا يمتلكها العديد من اللاعبين في الفريق، رغم أن العادة جرت باختيار الإيطالي لحمل الشارة.

من المعلوم أن رومانويولي هو القائد لكن مع غيابه وجلوسه على دكة البدلاء، حمل الشارة جيانلويجي دوناروما، ومع رحيل الأخير في الميركاتو الصيفي، تطرح العديد من الأسئلة من يستحق شارة القيادة؟ الإيطالي الأساسي في التشكيلة هو كالابريا، صحيح أنه ميلانينستا، لكن هل فعلاً يقدر على هذا الحمل والعب؟

لا أرى في ميلان من هو أحق من كيرير في الحصول على هذا الشرف، حتى لو تغيّرت التقاليد والتراث الذي اتبعه ميلان لسنوات.

### يورو بازار

صدقت توقعات المدرب كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني، حول هوية طرفي نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020، بعدما توقع وصول منتخب بلاده إلى نهائي المسابقة القارية، حتى يواجه منافسه منتخب إنكلترا. ونقلت قناة «سبورتس نيوز»، عن أنشيلوتي قوله، في 26 يونيو/حزيران الماضي، عن توقعاته حول هوية من سيحصل إلى نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020، إن «إيطاليا وإنكلترا في النهائي»، وتابع «صحيح أن بلجيكا لديها (روميلو) لوكاكو، والبرتغال تمثلها المخضرم كريستيانو رونالدو، وفرنسا



لديها مهارة نجمها كيليان مبابي، الذي يثير خوف خصومه لكنني لن أختار سوى منتخب إيطاليا، الذي سيكسّن ضد إنكلترا في النهائي».

■ اقترب المهاجم الإنكليزي هاري كين، من خلف لقب هداف بطولة «يورو 2020»، وذلك بعد أن سجل هدفه الرابع في البطولة ضد منتخب الدنمارك، ليصبح في المركز الثاني خلف التشيكي باتريك تشيك، والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وفي حال سجل كين هدفاً في النهائي في مرمى إيطاليا، فإنه سيُتوج بالهداف الذهبي للبطولة الأوروبية رغم تعادله في الأهداف مع تشيك ورونالدو، وذلك لأنه ساهم بشكل أكبر في صناعة الأهداف، وكذلك لعب دقائق أكثر من الهادفين تشيك ورونالدو اللذين يملكان 5 أهداف، ومشوارهما انتهى في الأدوار الإقصائية.

■ كشف وكيل أعمال النجم الإيطالي جورجينيو، أن لاعب خط الوسط، قد جذب اهتمام العديد من الأندية المنافسة، لكنه حريص على فتح محادثات مع تشلسي بشأن عقد جديد. وأثبت اللاعب، البالغ من العمر 29 عاماً، أنه يلعب دوراً رئيسياً في خط وسط «البلوز»، بعد بصمته المميزة بنجاح النادي في حصد لقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وكان جورجينيو أيضاً، أحد نجوم إيطاليا في بطولة أوروبا 2020 هذا الصيف، حيث ساعد لاعب خط الوسط، منتخب بلاده في التأهل إلى النهائي الذي سيقام يوم الأحد المقبل، وينتهي عقد اللاعب البرازيلي الأصل، مع تشلسي في عام 2023، ويحرص جواو سانتوس، وكيل لاعب خط الوسط، على التفاوض على عقد جديد مع مديرية النادي، مارينا غرانوفسكايا، وتقدر قيمة اللاعب حالياً بـ50 مليون يورو، وقال سانتوس في تصريحات لراديو (مارتي)، رداً على سؤال عما إذا كان نادر آخر قد اتصل للتعاقد مع جورجينيو، أجاب سانتوس: «نعم، لكن فكرتنا الأولى هي التحدد إلى مارينا غرانوفسكايا بشأن التجديد».

■ شهدت مواجهة المنتخب الإنكليزي التي بلغ من خلالها المباراة النهائية ليورو 2020، بعد فوزه على ضيفه الدنماركي (2-1)، مساء الأربعاء، على ملعب ويمبلي، لقطة مثيرة للجدل، تم من خلالها احتساب ركلة جزاء لكنتية «الأسود الثلاثة»، حُسم من خلالها لقاء، نصف النهائي، وسلطت الأضواء على حالة سقوط ربحم ستيرلينغ، وما شابها من تكهنات كثيرة، في الوقت الذي رأى البعض أنها كانت طائفة على الدنماركيين، لكن قبل وقوع نجم السيني، كانت هناك لقطة أخرى تحتاج لإيضاح تحكيمي، وخلال توغل ستيرلينغ، وقبل دخوله منطقة الجزاء، كانت هناك كرة ثانية في ملعب المباراة، قريبة على حالة الهجمة، لكن حكم المواجهة لم يأمر بإيقاف اللقاء، وعبر صفحته الرسمية، سلط الحكم الدولي السابق رضوان غندور، الضوء على هذه الحالة إذ كتب: «كرة إضافية! لكن لا يجب إيقاف اللعب في حال وجود كرة ثانية في الملعب إلا إذا أثيرت على اللاعبين، هنا (هجمة ستيرلينغ) الكرة الإضافية غير مؤثرة حتى كانت ثابتة لا تتحرك مثلاً باتجاه اللاعب المستحوذ على الكرة الأصلية ولا حتى على المنافسين».

## رياضة

### تقرير

**فُني السويصري روجيه فيدرر**، حامله الرقم القياسي بعدد الألقاب بخسارة مخيبة في الدور ربع النهائي بثلاث مجموعات دون رد ، في وقت واصل الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا حملته نحو لقب سادس ببلوغه الدور نصف النهائي للمرة العاشرة

# تألقا «نولييا» وإقصاء فيدرر

انتهى مشوار النجم السويصري، روجيه فيدرر، المصنف ثامناً عالمياً بخسارته أمام البولندي هوبرت هوركاش المصنف 18 عالمياً (6 – 3، 7 – 4) و(4 – 6) و(6 – 3) الخسارة 14 فطط لحامل اللقب ثماني مرات في 119 مباراة خاضها في منافسات بطولة «ويمبلدون»، والأولى بثلاث مجموعات دون رد منذ خروجه من الدور الأول ضد الكرواتي ماريو انشيتش عام 2002، قبل عام من تحقيقه باكورة اللقبه الكبرى في 2003 في ويمبلدون بالذات.

ويأت هوركاش (24 سنة) ثاني لاعب بولندي فقط في التاريخ يتأهل للدور نصف النهائي من بطولة كبرى بعد بيري زياتوفيتش عام 2013، وستحوم التساؤلات حول ما إذا كانت هذه آخر مشاركة ليفيدرر الذي يبلغ عامه الأربعين الشهر المقبل، بعدما شارك في ويمبلدون 22 سنة وهو رقم قياسي للبطولة في العصر الحديث.

وقال هوركاش الختوخ هذا العام بدوره ميامي للماسترز والذي يعتبر فيدرر مثاله الأعلى: «لا أعرف ما أقوله، إن أتعب على بيريشتيني أو الكندي فيلمكس أوجيه-انسيم، وكان هوركاش أقوى في الدور ثمن النهائي المصنف ثانياً عالمياً الروسي دانييل مدفيدف.

**ديوكوفيتش يواصل استعراضه**
واصل النجم الصربي، نوفاك ديوكوفيتش، حملة الدفاع عن لقبه ببلوغه الدور نصف النهائي للمرة العاشرة بفوزه على الجري الإسباني رافاييل نادال وتعتبر هذه المرة

### وجه رياضي

# كرار جاسم

نجم كرة قدم عراقي مثله عدة اندية محلية بارزة، كالشرطة والطلبة، وممن ثم احترف في الدورب القطري واليرايني لعدة سنوات



**ايوب الحديثي**

وُلد نجم الكرة العراقي، كرار جاسم في 11 يوليو/ تموز عام 1987. انتاب بمهارته العالية التي جعلته أحد أسلحة الجيل الذهبي المنتخب العراقي في بطولة أمم آسيا 2007، التي تُوِّج بلقبها «أسود الزرافين» على حساب نظيره السعودي، وتحت قيادة للدور الفني البرازيلي جورفان فييرا، حيث حصد العراق أول لقبه الآسيوية. تلقى هذا اللاعب في مسيرته مع الأندية التي مثلها، وأيد بحو لامت في مسابقة الدوري الإيراني لكرة القدم التي مثل فيها عدة أندية. بدأ اللاعب مسيرته مع نادي محافظته النخف في عام 2002، ضمن فئة الناشئين، ومن ثم الشباب، وفي عام 2004 مثل الفريق الأول، واستمر في صفوفه حتى عام 2007، انتقل بعدها إلى نادي الوكرة القطري ولعب له في موسمين وشارك معه في 27 مباراة وسجل له تسعة أهداف انتقل بعدها إلى مسابقة الدوري الإيراني مع تركتوز سازي تيريز، ولعب له موسمين أيضاً، وشارك في 47 مباراة وسجل له 12 هدفاً، ومن ثم أصبح أغلى لاعب في الدوري الإيراني بالانتقال إلى نادي العاصمة استقلال طهران، وشارك معه في 8 مباريات، وفي موسم 2012–2013 انتقل إلى الدوري الإماراتي للعب في صفوف نادي عجمان، وشارك معه في 13



لاعب منذ 1969 والثالث في التاريخ يفوز بالألقاب الأربعة الكبرى في عام واحد، في وقت فشل فووتشوفيتش في أن يصبح أول مجري يبلغ نصف النهائي في بطولة «ويمبلدون» منذ عام 1948.

كما واحتاج شابوفالوف لثلاث ساعات و26 دقيقة لبلوغ الدور نصف النهائي في بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرته على حساب خاتشاتوف (29 عالمياً) الذي كان يطمح بدوره لتحقيق هذا الإنجاز، وذلك

بفوزه عليه (6 – 4)،(3 – 6)،(5 – 7)،(6 – 1) و(6 – 4).

## أولمبياد طوكيو: وصول باخ وإعلان الطوارئ

وصل رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني، توماس باخ، إلى العاصمة اليابانية قبل أسبوعين من انطلاق أولمبياد طوكيو، في وقت تتجه السلطات إلى إعلان حالة طوارئ جديدة بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا، ما يندّر بإمكانية غياب الجمهور بشكل كامل عن الحدث.
والقى باخ التحية على الصحافيين قبل دخوله إلى الفندق، حيث سيمضي فترة حجر ثلاثة أيام تطبيقاً للإجراءات المتعلقة بفيروس «كورونا» الذي تسبب في إرجاء الألعاب لعام حتى هذا الصيف، وتزامن وصول باخ إلى العاصمة اليابانية مع توجه السلطات إلى إعلان الطوارئ وتخفيض عدد الجماهير المقيمة المسموح لها بحضور الألقاب أو حتى إقامة الحدث بغياب كامل للجمهور نتيجة ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا.

وبدأت وسائل الإعلام التحدث عن عزم الحكومة على إعلان حالة طوارئ جديدة، بينها شبكة «إن إتش كاي» التلفزيونية العامة التي قالت إن «الحكومة قررت إعلان حالة الطوارئ الرابعة في طوكيو»



رئيس اللجنة الأولمبية، توماس باخ يدرس الخطوات الأخيرة من خطة لوضع الصبغ (Getty)

ويعد هذين التأهل والوصول إلى النهائي في بطولة «ويمبلدون» إنجازاً كبيراً، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تتخففه أمام نوفاك ديوكوفيتش بعدما تفوق الأخير عليه في جميع المباريات الست التي جمعتهما، آخرها في كأس الاتحاد مطلع هذا العام، وقال شابوفالوف

بإحباط: «أنا سعيد جداً بما حققناه مع 17 عامًا من اللعب الكندي. انتهى المباراة مع 17 عامًا من اللعب الكندي، وأعتقد أن كل شيء ممكن

بعد المباراة:» (هو حتمًا أفضل لاعب في العالم، لكنني أعتقد أن كل شيء ممكن ووارد. عندما نتفكرون إلى لوحة النتائج، تكون صفرًا صفرًا في البداية. هذا كل ما يهم. إنها مباراة تنس ويمكن أن تصب في مصلحة أي لاعب. لدي إيمان كبير بنفسي وبفريقي.»
يُذكر أن اللاعب الكندي أنهى المباراة مع 17 إرسالًا صحيحًا و59 ضربة رابطة، وكانت هذه المرة الثانية التي يلقي فيها اللاعبان

### على هامش الحدث

**تزايد الإصابات بكورونا في سان بطرسبرغ بعد «يورو 2020»**

أكدت نائبة رئيس الوزراء الروسي، تاتيانا جوليكوفا، وجود زيادة في الإصابات بفيروس كورونا في سان بطرسبرغ بعد بطولة «يورو 2020»، لكنها أشارت إلى أن الوضع «تحت السيطرة»، وقالت «على الرغم من أن منظمي كأس أمم أوروبا حاولوا الامتنال للإجراءات التقييدية، لم يستطع المواطنون الامتنال لها بصرامة في خضم الحماس، نلاحظ حالياً زيادة في الإصابات في المدينة، لكننا نتحكم في الوضع.» وأشارت جوليكوفا في اجتماع افتراضي مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى أن السلطات الفيدرالية وإدارة سان بطرسبرغ «تبدلان جهوداً لتطبيق مجموعة كاملة من الإجراءات الضرورية لوقف هذا التزايد.»

هذا وأفاد نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري تشيرنيشينكو بأن مواجهات بطولة «يورو 2020» في سان بطرسبرغ، التي استضافت 6 مباريات في المرحلة الأولى وواحدة في ربع النهائي، حضرها أكثر من 150 ألف متفرج، كما عانت المدينة منذ حزيران/يونيو، بالتزامن مع انطلاق البطولة الأوروبية، من الموجة الثالثة من «كورونا».

**ماروتا: رحيل اشرف حكيمي مؤلم**

اعترف المدير التنفيذي لغريك إنتر ميلان الإيطالي، جيوسبيي ماروتا، بأن انتقال المغربي اشرف حكيمي إلى باريس سان جيرمان كان «مؤلمًا»، لكنه كان ضرورياً لضبط حسابات النادي المالية، وأكد ماروتا، خلال مؤتمر صحافي خلال تقديمه سيموني إنزاغي كمدير جديد للفريق بطل إيطاليا «نحن في وضع حرج ككرة القدم تمر بوضع اقتصادي معقد، لكني أريد أن أوضح أن مؤسستنا استثمرت نحو 700 مليون يورو في إنتر، على كل حال، ليس كل من ينفق أكثر يفوز. كان علينا اتخاذ قرارات مؤلمة، مثل بيع حكيمي، لكننا فعلاًنا ذلك مع التفكير في المستقبل، وبيع إنتر، الذي تعاقف مع حكيمي الصيف الماضي من ريال مدريد مقابل 45 مليون يورو، الظهير الغربي صاحب 22 سنة يتقابل بتراوح بين 60 إلى 70 مليون يورو، وكان حكيمي أحد اللاعبين الحاسمين لإنتر بقيادة مدربه السابق أنطونيو كوتشي للترويج بلقب الدوري.

**اسينسيو: نسبت أمر إصابتي ونسخت وراء الذهب في الأولمبياد**

أكد المهاجم الإسباني ماركو اسينسيو، أنه يريد تجاوز الإصابة الخطيرة في الركبة التي تعرض لها صيف 2019، مؤكداً أنه «تأاساها تماماً». إذ قال «لا يجب الحديث عن إصابتي»، وذلك أثناء مقابلة أجرتها معه وكالة (إفي) كشفت خلالها أنه أصبح «مستعداً الآن لتقديم كل ما لي به داخل الملعب.»

ويتواجد اسينسيو حالياً مع زملائه في المنتخب الإسباني الأولمبي في معسكر الفريق في مدينة أليكانتي استعداداً لأولمبياد طوكيو، مؤكداً أن إسبانيا تنتظرها «أمور عظيمة»، وأنه شخصياً يحرص على متابعة الرياضات الأخرى التي تقام ضمن الأولمبياد، وقال اسينسيو «لدينا فريق جيد جداً، يجب أن نستعد بالكامل، لأن الأمر لن يكون سهلاً على الإطلاق. ربما يعتقد أي فريق الأمور علينا، فحسلاً عن الرطوبة والكل على ثلاثة أيام، لن يكون الأمر شيئاً سهلاً. يجب أن نكون جاهزين تماماً، رغم أننا في أفضل مستوى لنا.»

**أبرز ما يضم الإسباني الشاب أدريان بيرنابي**

أعلن فريق بارما، الذي يتنافس في دوري الدرجة الثانية الإيطالي لكرة القدم، تعاقد مع لاعب الوسط الإسباني الشاب أدريان بيرنابي، الذي استهل مشواره بناشتي برشلونة وكذلك مانشستر سيتي الإنكليزي، وأعلن النادي عن توصله إلى اتفاق مع أدريان بيرنابي (20 سنة) لضمه بعقد يمتد حتى 30 حزيران/يونيو عام 2024. وسيزن اللاعب المولود في برشلونة عام 2001 النادي الإيطالي الذي رغم هيمنة هنا العام، لديه تطلعات كبيرة للعودة للأضواء، مع الإدارة المالكة الأمريكية له، وتعاقب النادي مع الحارس المضمّر جبالطويجي بوفون، وكذلك الأرجنتيني فرانكو فاسكين. لاعب إثنبيلية السابق، إضافة لتجديد استعارة الأرجنتيني خوان برونيتا للموسم المقبل.



ديوكوفيتش يهتف بعد الفوز على الصربي اشرف حكيمي، على اللقب (Getty)

# صباح النور



**إشراقة صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حزمة متنوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.**

## يومياً

09:00 بتوقيت القدس

06:00 بتوقيت GMT



سهول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H



هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com

f t y o i

التلفزيون العربي

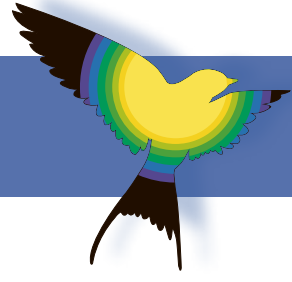
Alaraby Television


<b>بوليفراف</b>
<b>يرصد الأخبار المزيفة التي تداولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ويكشف عن تداعياتها ومن يقف وراءها</b>
<b>السبت</b>
<b>22:00 بتوقيت القدس</b>
<b>19:00 بتوقيت GMT</b>

سهول سات   11310 V
مدار نايل سات   10727 H
10971 H
هوت بيرد   12520 V
alaraby.com
f t y o i
التلفزيون العربي
ALARABY TELEVISION


<b>صباح النور</b>
<b>إشراقة صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حزمة متنوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.</b>
<b>يومياً</b>
<b>09:00 بتوقيت القدس</b>
<b>06:00 بتوقيت GMT</b>

سهول سات   11310 V
مدار نايل سات   10727 H
10971 H
هوت بيرد   12520 V
alaraby.com
f t y o i
التلفزيون العربي
Alaraby Television





## هوامش

قدم علماء من جامعة كولومبيا، أول دليل يربط بين الإجهاد النفسي وتغير لون الشعر، كما وتأتي دراستهم بأدلة تناهض ما خلصت إليه دراسات أخرى، تقول إن شيب الشعر ناجم عن الإجهاد النفسي



هناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد هذه النتائج (Getty)

شيب الشعر  
كيف تطير غربان الرأس؟

خالد فرحات

تقول الحكاية إن شعر ماري أنطوانيت تحول إلى اللون الرمادي بين عشية وضحاها،

قبل قطع رأسها في عام 1791. إلا أن ذلك غير صحيح، أو على الأقل غير دقيق علمياً، فالشعر الذي نما خارج البصيلات لا يتغير لونه. وعلى الرغم من أنه قد يبدو بديهياً أن الضغط النفسي يمكن أن يؤدي إلى تسريع الشيب، فقد يكون المفاجئ أن التخلص منه قد يعيد للشعر لونه الطبيعي. في دراسة نُشرت على موقع eLife، قدم علماء من جامعة كولومبيا، أول دليل يربط بين الإجهاد النفسي وتغير لون الشعر، كما وتأتي دراستهم بأدلة تناهض ما خلصت إليه دراسات أخرى، تقول إن شيب الشعر ناجم عن الإجهاد النفسي الدائم. على مدار عقود، أجرى العلماء الكثير من الدراسات لفهم الأسباب وراء تحول لون الشعر إلى الأبيض أو الرمادي، فإلى جانب كونه لا مفر منه مع التقدم في العمر، إلا أنه لا يحدث لهذا السبب فحسب. هناك الكثير من الأسباب والعوامل التي تؤدي لشيب الشعر. كانت هناك حالة «غريبة» وجدها

العلماء عام 1972، عند رجل شائب، فبينما كانت معظم خصلات شعره إجمالاً سوداء أو بيضاء، وُجدت ثلاث خصلات من شعره بيضاء من الأطراف، وسوداء بالقرب من الجذور، ما يشير إلى انعكاس في عملية تحول الشعر إلى الأبيض، فالشيب يحدث أولاً من الجذور وصولاً إلى الأطراف وليس العكس.

افتترض العلماء أنه إذا كان من الممكن حساب تمدد الشيب في الشعر، فقد يكون من الممكن تحديد الفترة التي تبدأ فيها مرحلة الشيوخوخة بالظهور. قاموا بالبحث عن نوي الشعر الشائب جزئياً، من خلال الإعلانات المحلية، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتمكنوا من جمع 14 شخصاً لدراساتهم، كانت أعمارهم تتراوح ما بين 9 و65 عاماً، وكان لجميع المشاركين خصلات شعر بلونين (اللون الأبيض أو الرمادي واللون الطبيعي)، كما كانت هذه الخصلات في أماكن متفرقة من أجسام المشاركين، وليست في فروة الرأس فقط. ثم طوروا تقنية لقياس التغيرات في لون الشعر، وذلك من خلال تحديد «نمط تصبغ الشعر» على طول كل خصلة، وكانت نتائج قياسهم تشير الدهشة، إذ وجدوا أن 10

أشخاص من بين 14 شخصاً شاركوا في الدراسة، قد استعاد الشعر لديهم لونه الطبيعي، ولم يكن ذلك في فروة الرأس، بل أيضاً في شعر العانة. تتقدم خلايا الإنسان بطريقة متعددة الخطوات، حيث يبدأ بعضها بإظهار علامات الشيوخوخة في عمر مبكر أكثر من غيره، بالنسبة لخلايا الشعر، يبدو ذلك جلياً عند تحول لونه، إذ لا يتحول كامل الشعر إلى اللون الأبيض في نفس الوقت، ويبدأ من الجذر وصولاً إلى الأطراف. يبدأ معظم الناس بملاحظة الشيب لديهم في الثلاثينيات من العمر. وفي هذه الفترة، عندما يكون قد بدأ الشيب للحو، وربما تكون العملية أكثر قابلية للعكس، ووفقاً للعلماء معدي الدراسة، فإن أولئك الذين لديهم شعور أبيض في كامل الرأس، من المفترض أن عملية التحول قد وصلت إلى «نقطة اللاعودة»، لكن يبقى الاحتمال أن بعض بصيلات الشعر قد تظل قابلة للتغيير. استناداً إلى أبحاث سابقة تقول إن الضغط النفسي قد يسرع من الشيوخوخة لدى الأشخاص، قام العلماء بدراسة العلاقة بين شيب الشعر والعوامل النفسية. ففي مجموعة فرعية صغيرة من المشاركين،

## باختصار

أجرى العلماء الكثير من الدراسات لفهم الأسباب وراء تحول لون الشعر إلى الأبيض، إذ إنه لا يحدث بسبب التقدم في العمر وحسب

## ■ ■ ■

تتقدم خلايا الإنسان بطريقة متعددة الخطوات، حيث يبدأ بعضها بإظهار علامات الشيوخوخة في عمر مبكر أكثر من غيره

## ■ ■ ■

عز أبيض في كامل الرأس، يبقى لديهم الاحتمال أن بعض بصيلات الشعر قد تظل قابلة للتغيير

حدّد الباحثون الأجزاء في شعرة واحدة، حيث حدثت تغيرات في أنماط التصبغ، ثم قاموا بحساب الأوقات التي حدثت فيها هذه التغيرات باستخدام متوسط معدل النمو المعروف لشعر الإنسان، والذي يبلغ حوالي سنتيمتر واحد في الشهر، وقدم المشاركون أيضاً معلومات عن أهم الأحداث التي مروا بها على مدار العام، وقد كشف التحليل أن الأوقات التي حدث فيها الشيب أو الانعكاس، تزامنت مع فترات من الإجهاد أو الإسترخاء النفسي الكبير. في إحدى الحالات، عند رجل يبلغ من العمر 35 عاماً بشعر بني، خضعت خمس خصلات من الشعر لانعكاس الشيب تزامناً مع إجازة قضاها لمدة أسبوعين، وفي حالة أخرى، امرأة تبلغ من العمر 30 عاماً بشعر أسود، كانت لديها خصلة واحدة -شائبة جزئياً- نما الشيب بالتزامن مع ظروف صعبة عايشتها على مدار شهرين، حيث انفصلت خلالها عن زوجها وانتقلت لتعيش في مكان آخر، وهي أصعب فترة لها خلال عام على حد وصفها. قام العلماء بدراسة عدد قليل من الأفراد، كما استندت نتائج دراستهم إلى البيانات التي قدمها المتطوعون لهم. يرى الفريق أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد هذه النتائج، وتتمثل خطواته التالية في النظر بعناية أكبر إلى العلاقة بين العوامل النفسية وشيب الشعر، من خلال تتبع المشاركين خلال فترة زمنية محددة وفحص التغيرات في مستويات الشعر والحالة النفسية بشكل متزامن، بدلاً من استعلام المشاركين عن أحداث عايشوها في الماضي.

## وأخيراً

## «أم ميمي»... الإمتاع والمؤانسة

معن البياربي

لا تزد في وصف الكاتب المصري، بلال فضل، بأنه واحد من أبرع الحكّائين في هذا الزمان. ولما كان موهوباً في غير أمر، فإن فريدة موهبته باهظة في الحكي عن الشأن الذي يتناوله أو يأتي عليه أو يُخبر عنه. وهذه روايته الجديدة «أم ميمي» (دار المدى، بغداد، 2021) لا تشعّر، في أثناء قراءتها أنه كتبها، وإنما أنه يحكيها قدامك، وأنت تُصنّص إليه، وتنشّد حواسك بانجذاب كبير إلى الحكاية، إلى ما يتتابع فيها من وقائع و«مفاجآت». يبدو بلال فضل «صناعياً» في تيسير الحكاية لقارئها، عندما يبسطها بكثير من «الحرفنة»، أداته لغته الطيّعة، ذات البساطة الغزيرة، وبالنباهة (غالبا) في التقاط المفارقات، وفي انشغالات بالتفصيلي في توصيف الشخصيات، خارجاً في هياتهم وجوانبها في دواخلهم. وفي هذا كله، وكثير مثله، لا يحفل بلال فضل، وهو معنيّ بالحكاية من قبل ومن بعد، بتجريب في بناء الرواية، أو بالنزوع إلى انتقالات زمنية متداخلة، أو بإحالة القارئ إلى معرفي أو ثقافي، كما يفعل روائيون، بنجاح أو بإخفاق. لا يؤدي صاحب «أم ميمي» شيئاً من هذا. يحكي فقط، في تتابع ألفبائي خطي، كلاسيكي، تقليدي لا ينحو

نفسه يوماً ناقد أدب، أجد «أم ميمي» تنوعاً طيباً في مجرى الرواية العربية الواسع، ذلك أن نصوصاً غير قليلة اختارت المنزع الذي ذهب فيه بلال فضل هنا ولم تنجح في الذي أحدثه هذا العمل، ليس فقط على صعيد إمتاع المتلقي بحكاية موشّاة بالفكاهة والمفارقات والسخرية، في نص ضجّت فيه الروح التهكمية واللغة الفصيحة، السهلة الموحية (الماكرة غالباً)، المضفرة بالعامية، واستثمرت الكاتب إمكاناتها، وأتساعها، في تصوير قاع اجتماعي مصري بالغ الرثاء، وفي الإحاطة بالفضاء العام الذي تحرك فيه الشخصيات. ومفردة التصوير هنا ليست مبدولة ولا مرتجلة (ولا تقليدية)، وإنما للتنبؤ بأن بلال فضل، السيناريست

”

الدعوة هنا إلى قراءة روايته «أم ميمي»، استعداداً لقراءة جديد منتظر دائماً لبلال فضل

“

القصص الروائي، الحكاء الذي يتقن التباس مع سامعيه، وقرائه حكماً، أجاد في أن يجعل من لغة روايته هذه كاميرا، تقع عدستها لا على الظاهر المائل قدامها فقط، وإنما أيضاً تجوس في الحشايا والأخيلة .. ولعلها الرهافة الضافية في الرواية صنعت من هذا التصوير، البادي في تتابع الوقائع في 220 صفحة، المنجز الإبداعي في الرواية، أي ما ليس في وسع أعمال تقوم على التسلية بحكاية الحوادث فحسب أن تفعله. استهلكت هذه المقالة مساحتها من دون أن تُخطر قارئها عن «أم ميمي» نفسها. لا ضرورة لهذا، ليبقى في أفهام القارئ أن الرواية هذه ليست حكاية مسلية في المقدر إيجازاً.. .. ولكن، أم ميمي سيدة منزل استأجر فيه طابلاً في جامعة القاهرة غرفة، وذلك في حارة شعبية، ماذا يحدث في هذا المنزل الذي تتوفى فيه أم ميمي في منتصف الرواية؟ ماذا عن أجواء هذه المرأة، أبنها وبناتها وطلقها، جيرانها؟ ماذا عن ورطان يجد نفسه فيها هذا الطالب، الراوي الذي يحكي ويقصّ ويسرد ويدردش .. ذلك كله، وكثير غيره، تعرّفك به الرواية نفسها، وليس من مهمة مبتهج بها أن يوجزه، فينزع منها مذاقها. والدعوة هنا إلى قراءة «أم ميمي»، استعداداً لقراءة جديد منتظر دائماً لبلال فضل.